وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

MHAMED SEDDIK BENYAHIA UNVERSITY-JIJEL

HUMAN AND SOCIEL SCIENCES FACULTY

DEPARTEMENT OF INFORMATION AND COMMUNICATION SCIENCES

العنوان:

التوافق النفسي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة ميدانية بثانويات ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة /

-خرفي روميسة.

-بوجريدة منال.

لجنة المناقشة /

-الأستاذة: بوكراع إيمان	رئيسا
-الأستاذة: مسعودي لويزة	مشرفا
-الأستاذة: علوطي سهيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير:

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا ووفقنا على إنجاز هذا العمل

نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "لويزة مسعودي" التي ساعدتنا

في إعداد هذا البحث العلمي والتي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات

كما نشكر جميع أساتذة قسم علم النفس التربوي

شكرا جزيلا

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الكريمة حفظها الله

إلى أختي رحمها الله

إلى أختي وإخوتي

إلى جميع أفراد عائلتي

إلى جميع أصدقائي وكل من ساهم في هذا العمل

و إلى الحضور الكرام

شكرا جزيلا لكم

روميسة خرفي

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى والداي العزيزان حفظهما الله

وإلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي

إلى كل من ساعدني في إكمال هذا العمل

وإلى جميع الأصدقاء

وأيضا أهديه إلى الحضور الكرام

شكرا جزيلا على كل شيء

بوجريدة منال

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وتحديد كل مفهوم تحديدا دقيقا يسمح بالكشف عن العلاقة بينهما، واشتملت الدراسة على مجموعة من التلاميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بلغ عددهم 124تلميذ وتلميذة بمختلف ثانويات جيجل، وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة التوافق النفسي ومقياس السلوك الانسحابي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لإبراز العلاقة بين المتغيرين وتماشيا مع موضوع الدراسة، كما تمت المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية والإنسانية (Spss) باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعامل الصدق والثبات لألفا كرونباخ كما تم التوصل إلى النتائج التالية:

ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

الكلمات المفتاحية:

ـ التوافق النفسي، الانسحاب الاجتماعي، المراهقين المتمدرسين.

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between psychological compatibility and social withdrawal among adolescents studying in the secondary stageand defining each concept precisely to reveal the relationship between them.

The study included a group of 124 students who were selected randomly from various secondary schools in jijel.

By using the descriptive correlational method to highlight the relationship between the two variables.

And in line with the subject of the study data collection tools were used it is a form psychological compatibility and withdrawal behaviour scale.

The statistical treament was also carried out by the statistical program in the social and human sciences (spss)using pearson's correlation

coefficient a crombach'salpha.

And the following results have been reached:

-there is no statistically significant correlation between psychological compatibility and social withdrawal for educated teens.

- there is no statistically significant correlation between psychological compatibility and withdrawal from social situations for educated teens.

- there is no statistically significant correlation between psychological compatibility and withdrawal from social interactions for educated teens.

- there are no statistically significant differences between psychological compatibility and social withdrawal due to the gender variable.

Key words:

Psychological compatibility, Social withdrawal, Educated te .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	07
فهرس الجداول	10
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	17
2- فرضيات الدراسة	18
3- أهمية الدراسة	19
4- أهداف الدراسة	19
5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	20
6- أسباب اختيار الموضوع	21
7- الدراسات السابقة	21
8- التعقيب على الدراسات السابقة	28
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	32
1- تعريف التوافق	32
2-تعريف التوافق النفسي	32
3- أبعاد التوافق النفسي	33
4- مظاهر التوافق النفسي	36
5- معايير التوافق النفسي	36
6- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي	37
7- ميكانيزمات التوافق النفسي (الأساليب)	38
8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	39
9- سوء التوافق	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: الانسحاب الاجتماعي	
تمهيد	44
1- مفهوم الانسحاب الاجتماعي	44
2- تداخل مفهوم الانسحاب الاجتماعي مع غيره من المفاهيم	45

3- خصائص المنسحبين اجتماعيا	47
4- أشكال الانسحاب الاجتماعي	48
5- أسباب الانسحاب الاجتماعي	49
6- مظاهر الانسحاب الاجتماعي	50
7- النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي	51
8- أعراض الانسحاب الاجتماعي	54
9- أساليب ضبط السلوك الانسحابي	55
10- قياس السلوك الانسحابي	56
11- الوقاية من الانسحاب الاجتماعي	57
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
1- منهج الدراسة	62
2- الدراسة الاستطلاعية	62
3- أهداف الدراسة الاستطلاعية	62
4- إجراءات الدراسة الاستطلاعية	63
5- حدود الدراسة الاستطلاعية	64
6- عينة الدراسة الاستطلاعية	64
7- نتائج الدراسة الاستطلاعية	65
8- الدراسة الأساسية	67
9- حدود الدراسة الأساسية	67
10- عينة الدراسة الأساسية	67
11- إجراءات الدراسة الأساسية	68
12- الأدوات المستخدمة	68
13- الأساليب الاحصائية	69
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
1- عرض نتائج الدراسة	72
-عرض نتائج الفرضية العامة	72
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	72
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	73
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	74
2- تفسير نتائج الدراسة	75
- تفسير نتائج الفرضية العامة	75
- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	76

ـ تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	77
ـ تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	78
3ـ المناقشة العامة	79
خاتمة	ب
المقترحات	ب
قائمة المراجع	82
قائمة الملاحق	86

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية من حيث الجنس	62
02	توزيع أفراد العينة من حيث الاستطلاعية من حيث المستوى	63
03	الخصائص السيكومترية لاستمارة التوافق النفسي	63
04	معامل ثبات مقياس السلوك الانسحابي	64
05	معامل صدق مقياس السلوك الانسحابي	64
06	توزيع العينة الأساسية من حيث الجنس	65
07	توزيع العينة الأساسية من حيث المستوى	66
08	نتائج الفرضية العامة	70
09	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	71
10	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	71
11	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	72

الجانب النظري للدراسة

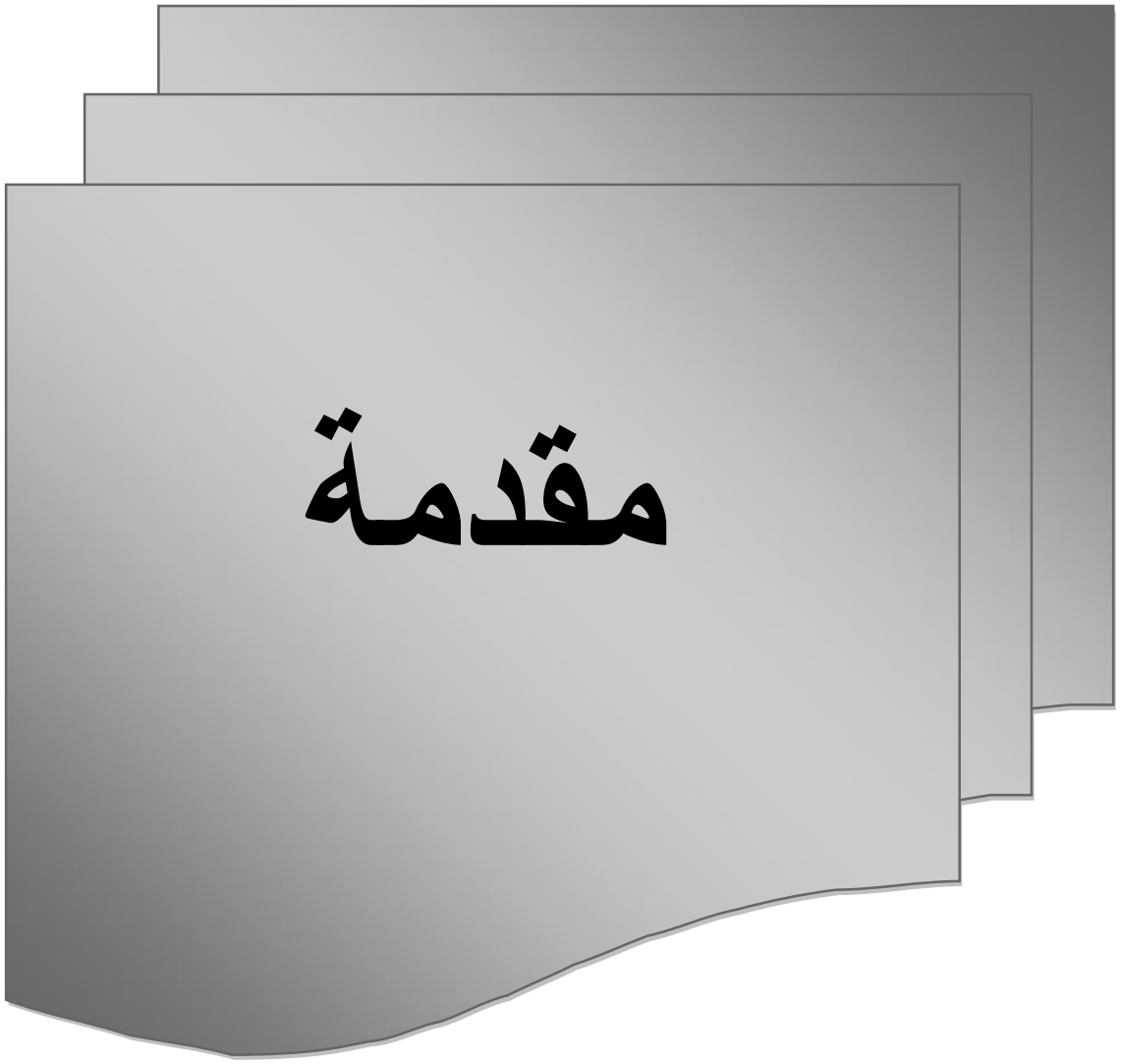
مقدمة

تعتبر الصحة النفسية من أهم المرتكزات التي تبنى عليها شخصية الانسان السوية الخالية من الاعتلالات والمشاعر السلبية، حيث تمكن الشخص مواجهة ضغوط الحياة وتحقيق إمكاناته، ويندرج ضمن الصحة النفسية مفهوم أساسي هو التوافق النفسي والذي يمثل توازن الانسان بين نفسه وما يحيط به أي إشباع حاجاته الشخصية من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر.

ويمثل التوافق النفسي الرفاه والانسجام للأفراد بصفة عامة والمراهقين المتمدرسين بصفة خاصة، لأنه من أهم الركائز في فترة المراهقة، والتي تعتبر أكثر فترة حساسة يمر بها المراهق المتمدرس لما يصاحبها من نمو جسمي، انفعالي، وجداني وغيره، وقد شغل هذا الموضوع العديد من البحوث والنظريات مثل النظرية السلوكية و نظرية التحليل النفسي وغيرها، والتي سعت إلى فهم سلوك المراهق المتمدرس ودراسة شخصيته من كل الجوانب، لأن الشعور بالأمن النفسي والسلام الداخلي يساهم في خلق التوازن وضبط سلوك المراهق وتمكنه من الوصول إلى أهدافه وإشباع حاجاته دون عقبات.

ومن ناحية أخرى فإن هناك عوامل تؤثر سلبا وتعيق مسار التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين تتمثل في مختلف الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ومن بين هذه الاضطرابات نجد الانسحاب الاجتماعي الذي يعد نمط سلوكي يتميز بابتعاد المراهق المتمدرس عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم الشعور بالمسؤولية والهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيش فيه، فالسلوك الانسحابي للمراهق يكون موجه نحو الذات مما ينتج الإخفاق في المشاركة في المواقف والتفاعلات الاجتماعية وكذا الافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين وعدم رغبتهم في إقامة علاقات مع الآخرين وانغلاقهم على ذاتهم.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي حيث تضمن الجانب النظري ثلاث فصول تتمثل في:

الفصل الأول: يشمل الإطار العام للدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلات وفرضيات الدراسة، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المصطلحات مع أسباب اختيار الموضوع، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: يشمل المتغير الأول للدراسة (التوافق النفسي) بتعريفه والتطرق إلى مختلف أبعاده ومظاهره والمعايير التي يبنى عليها، كذلك العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي وميكانيزماته، وبعض النظريات المفسرة له، وفي الأخير سوء التوافق واختتام الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: يشمل المتغير الثاني للدراسة (الانسحاب الاجتماعي) بمفهومه وتداخله مع بعض المفاهيم، إضافة إلى ذكر خصائص المنسحبين اجتماعيا، وأشكال الانسحاب الاجتماعي وأسبابه ومظاهره والنظريات المفسرة له، كذلك أعراضه وأساليب ضبط السلوك الانسحابي وقياسه، وفي الأخير الوقاية من السلوك الانسحابي، ثم اختتام الفصل بخلاصة.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تضمن الدراسة الميدانية وتحتوي على فصلين:

الفصل الرابع: يشمل منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، وأهدافها وإجراءاتها وحدودها ثم نتائجها، بالإضافة إلى تضمنه للدراسة الأساسية وحدودها، وعينة الدراسة الأساسية، ثم الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: يشتمل على عرض نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وتفسير الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وأخيرا المناقشة العامة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل أول: الإطار العام للدراسة.

1 – إشكالية الدراسة.

2 – فرضيات الدراسة.

3 – أهمية الدراسة.

4 – أهداف الدراسة.

5 – تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.

6 – أسباب اختيار الموضوع.

7 – الدراسات السابقة.

8– التعليق على الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة:

يمر الإنسان في حياته عبر مراحل مختلفة تشمل كافة الجوانب الإنسانية منها الجانب العقلي والوجداني والجانب النفسي ،والذي يعتبر أكبر عامل مؤثر في بناء وتكوين الشخصية من حيث أفكاره ومشاعره، ونجد أن أكثر مرحلة حساسة يمر بها الفرد من الناحية النفسية هي مرحلة المراهقة والتي تتضمن عدة تغيرات جسدية فيزيولوجية وتطورات نفسية ومواقف اجتماعية مختلفة تحكمها سلوكات متباينة للمراهق بينه و بين ذاته من ناحية و بين الوسط الذي يعيش فيه من ناحية أخرى.

و لذلك فإن التوافق النفسي للفرد هو أساس دراسة السلوك الإنساني وفهم العديد من مشكلاته خاصة لدى المراهقين المتمدرسين، فهو يمثل الانسجام والتصالح مع الذات ويظهر لحظة اعتراف الفرد بأخطائه والوعي بنقاط الضعف وتقبلها ونقاط القوة ودعمها ، لتكون له القدرة على المزج بين العيوب والمميزات ، وقد أشارت دراسة (صالحي سعيدة سنة 2013)، إلى أن الطلاب لديهم مشاكل توافقية كبيرة خاصة في بداية تمدرسهم، كما أكدت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر توافقا من الذكور نظرا للأدوار التي يمارسها كل واحد منهما واختلاف التنشئة الاجتماعية.

كما يتعلق التوافق النفسي للتلاميذ بقدرتهم على إحداث توازن مع أنفسهم حيث يصدر عنهم سلوك أدائي فعال يواجهون به، فالمشكلات التي تعترضهم في مختلف جوانب الحياة وبذالك يكون تحقق للتوافق الذاتي ،وباعتباره منطلق أساسي في المعاش النفسي للمراهقين فقد لقي اهتمام كبير من قبل الباحثين حيث أظهرت نتائج دراسة (عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي سنة 2008)،أن الأبناء المتوافقين نفسيا تخلو حياتهم من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق وغيرها، التوافق النفسي يرتبط أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

تمثل الصحة النفسية للمراهق المتمدرس حالة من التوافق والرفاه النفسي باعتبارها القدرة على القيام بالعمل و اختيار السلوك المناسب مع المواقف التي تواجهه وهي لا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية السلوكية فهي تشمل اعتلالات تعيق التوافق النفسي لدى المراهق و تختلف من شخص للأخر، وإن أكثر الاضطرابات تأثيرا على المراهقين هو الانسحاب الاجتماعي الذي يعد من أبرز المعيقات التي يواجهها الإنسان خلال مراحل نموه، وأهمها تظهر في مرحلة المراهقة لدى التلاميذ، ولا ترجع هذه الاضطرابات إلى نمط واحد ولا تقف عند حدود معينة من التعقيد كما أنها تتفاوت في أشكالها وأنواعها و أضرارها على المراهقين، وتظهر هذه الاضطرابات في سلوكات خارجية تكون موجهة نحو اللآخرين مثل السرقة، العنف، التمرد، وغيرها و أخرى داخلية تكون بصورة انسحابية تشمل النواحي الجسمية والانفعالية و حتى المواقف الاجتماعية مثل العزلة، الانطواء الصمت الانتقائي، وهذه السلوكات تنتج عنها عدم الرغبة في التواصل و تجنب الافصاح عن بعض الأحاسيس و العواطف الداخلية للمراهق.

كما يشير إلى عدد محدود من العلاقات الاجتماعية بحيث يعبر عن سلوك لا توافقي الذي عادة ما يؤدي بالمراهق إلى الهروب من التواصل الاجتماعي بحيث يكون في حالة انسحاب كلي من الواقع إلى عالمه الخاص،كما أنه عبارة عن الميل إلى الانغلاق على الذات وتجنب التفاعل الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أجشليري ،2015)،التي تضمنت نتائجها وجود سلوك انسحابي مع اضطرابات

أخرى مصاحبة له لدى التلاميذ منها العناد، القلق، الكسل، وأن أغلب الأفراد يعيشون حالات نفسية مضطربة سببها ضعف الثقة بالنفس مما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي.

يعتبر الانسحاب الاجتماعي خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي، الذي يكون استجابة للقصور والعجز في التواصل مع الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية، وتتسم في ظل العزلة والانطواء بالسطحية مع الشعور باليأس وضعف قدرة المراهق على التواصل مع الآخرين فباعتبار السلوك الانسحابي أكثر الاضطرابات شيوعا فقد اهتم به العديد من الباحثين في دراساتهم ومن بين الدراسات التي اهتمت به نجد دراسة (سارة كمال احمد سنة 2019) والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين الانسحاب الاجتماعي والضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية وأيضا يوجد اختلاف في درجات هذه الفروق من حيث اختلاف المناطق التي تم تطبيق الدراسة فيها.

و من هذا المنطلق نطرح التساؤل العام التالي:

هل هناك علاقة بين التوافق النفسي و الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي و من الانسحاب المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

هل هناك علاقة بين التوافق النفسي و تجنب التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

هل توجد فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .

- **الفرضيات الجزئية:**
- توجد علاقة بين التوافق النفسي وتجنب التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .
- هناك علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي .
- توجد فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرس في الطور الثانوي.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في معرفة الصراعات الداخلية والخارجية التي يمر بها المراهق المتمدرس والتي تنعكس عليه الشعور بالوحدة النفسية وعدة سلوكات مصاحبة لها، كما تساعد الدراسة على معرفة الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي.

تتجلى أهمية الدراسة أيضا في فهم العلاقة بين التوافق الذاتي والانسحاب من التفاعلات بين الأقران لدى المراهقين المتمدرسين.

تبين الدراسة أهمية القيام بالأدوار الاجتماعية للمراهق المتمدرس في الوسط الذي يعيش فيه والتأقلم مع البيئة الخارجية سواء الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، وغيرها من العلاقات الاجتماعية و التي تعكس تقبل الذات والرضا عن النفس.

بالإضافة إلى أنه تم القيام بهذه الدراسة لأن الكثير من البيئات و المجتمعات في الوقت الحالي تهمل الصحة النفسية والجانب النفسي، فالشخص في مرحلة المراهقة يعاني من سلوكات مضطربة لا يعي سببها، فيجد نفسه منعزلا ووحيدا، وتنتابه أحاسيس مختلفة، وهذا ناتج عن سوء التوافق و عدم الرضا عن النفس، وبالتالي لا بد من التعرف على الجوانب النفسية للمراهق في سن التمدرس والمشكلات التي يعاني منها.

تساهم الدراسة في تقديم مجموعة من المعلومات حول التوافق النفسي وكذلك حول الانسحاب الاجتماعي عند عينة الدراسة خاصة أنها اهتمت بفئة مهمة وهي فئة المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، وهي مرحلة تحتاج إلى الكثير من الرعاية والاهتمام.

لفت الانتباه للاهتمام بفئة التلاميذ المنسحبين اجتماعيا لمساعدتهم على حل مشاكلهم سواء النفسية أو الاجتماعية من أجل تسهيل مجرى حياتهم ومحاولة دمجهم داخل المجتمع لعيش حياة طبيعة بدون اضطرابات سلوكية أو نفسية.

يمكن لهذه الدراسة تطوير مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ من اجل السيطرة أو التغلب على اضطراب الانسحاب الاجتماعي الذي يعانون منه وأيضا تحسين علاقاتهم الاجتماعية.

4- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تفسير الظاهرة والتنبؤ بها ولذلك فإن هذه المحاولة للاقتراب من الوسط الاجتماعي الذي يعيشه المراهق المتمدرس والمشكلات التي يواجهها أغلب المراهقين في سن التمدرس.

- الكشف عن علاقة التوافق النفسي بالسلوك الانسحابي لدى المراهقين المتمدرسين.

- الكشف عن أهم مؤشرات الانسحاب الاجتماعي التي يعاني منها المراهقون في مختلف جوانب حياتهم النفسية و المشاكل التي تصادفهم من أجل تحقيق التوافق النفسي.

- كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية الأساليب المختلفة لمواجهة السلوك الانسحابي أو الوقاية منه .

- معرفة الفروق بين درجات التوافق النفسي و الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1- تعريف التوافق النفسي اصطلاحا:

يعرف بأنه القدرة على توافق الفرد بين رغباته ومتطلبات المجتمع ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال مجموعة من الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمان الشخصي والاجتماعي لما يتمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالتحرر. **(السيد،1981،ص75).**

2 - التعريف الاجرائي:

يعبر التوافق النفسي عن قدرة المراهق المتمدرس على إيجاد راحته النفسية وسلامه الداخلي وتوافقه الذاتي كأن يستطيع إدراك قدراته وتحديد أهدافه وضبط نفسه، كما أنه يستطيع إقامة علاقة سوية مع الآخرين والتحكم فيها سواء مع أسرته أو مع البيئة التي يعيش فيها وبالتالي يتحقق الرضا والثقة بالنفس، وتعبر عنه درجة المراهق المتمدرس التي يحصل عليها من خلال إجابته على بنود الاستمارة (التوافق النفسي) المكونة من أربع محاور: المحور الأول (الانفعالات النفسية)، المحور الثاني (العلاقات الاجتماعية)، المحور الثالث (العلاقات الأسرية) المحور الرابع (الوسط المدرسي).

3- تعريف الانسحاب الاجتماعي اصطلاحا:

يعرف على أنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقات مع الأقران إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، كما أنه يمثل عدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويلة، وقد يمتد طول الحياة.(**يحي، 2000، ص 193).**

4-التعريف الإجرائي:

هو الدرجات المتحصل عليها عند تطبيق مقياس الانسحاب الاجتماعي "عادل عبد الله محمد" الذي أعده لقياس السلوك الانسحابي، والذي اعتمد فيه على نمطين رئيسيين بمجموعة من السلوكات التي تمثل كل نمط, حيث يتضمن النمط الأول الانسحاب من المواقف الاجتماعية مثل الانسحاب من مواقف اللعب والأنشطة والمهام والارتباط بالمواقف المختلفة لدى المراهق المتمدرس، بالإضافة إلى النمط الثاني الذي يتضمن الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية بصورها المختلفة سواء على المستوى اللفظي أو الايمائي، أو الاتجاهات والمشاعر مثل: (السعادة، الحزن، الضيق، الخوف)، وأيضا الشعور بالوحدة النفسية.

كما أنه عدم قدرة المراهق المتمدرس أو التلميذ على اكتساب خبرات من الآخرين بسبب ضعف المشاركة والخوف من الجماعة، فينتابهم الشعور بعدم الارتياح بوجودهم في مواقف تضم تفاعلات مع الآخرين.

5-تعريف المراهقة لدى المتمدرس إجرائيا:

هي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد، يعيش فيها التلميذ مجموعة من التغيرات في مختلف الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها، وتعتبر فترة حساسة بالنسبة له لأنها مصدر للعديد من المشاعر السلبية والضغوطات النفسية التي يعيشها المراهق حيث تأثر على صحته النفسية وعلاقته بالآخرين.

6-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي تجذب اهتمامه وتستهويه، وبالتالي تم اختيار الموضوع لأسباب موضوعية تتمثل في:

ـ بحكم أننا طلبة قسم علم النفس التربوي حاولنا التعرف على المشاكل التي يواجهها التلميذ في قطاع التربية والتعليم.

ـ الفضول العلمي لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر اضطراب سلوكي يؤثر في توافق الذات.

- قلة الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي.

- التعرف عن المشاكل والضغوطات النفسية التي يتعرض لها المراهقين.

- المساهمة في الإثراء العلمي.

7-الدراسات السابقة:

1 -الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

- **دراسة عبد الحفيظ لبكيري:**

بعنوان "الضغوطات النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي لتلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر والمتمثلة في الضغوط النفسية المدرسية والدافع للإنجاز والتوافق النفسي, بالإضافة إلى التعرف على مستوى الضغوطات النفسية المدرسية والدافع للإنجاز والتوافق النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات, والكشف عن الفروق بين الذكر والأنثى لتلاميذ البكالوريا.
- تكونت عينة الدراسة من 164 تلميذ منها 58 ذكورو 106 إناث من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته لهذه الدراسة بالاستعانة باستبيان الضغوط النفسية المدرسية واستبيان الدافع للإنجاز لتحليل نتائج الدراسة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:
- وجود ضغوط نفسية مدرسية بدرجة متوسطة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.
- وجود دافع إنجاز بدرجة مرتفعة لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.
- وجود توافق نفسي متوسط لدى تلاميذ البكالوريا.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات الضغوط النفسية المدرسية ودرجات الدافع للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بيت درجات الضغوط النفسية المدرسية ودرجات التوافق النفسي لدى التلاميذ.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث لدى تلاميذ البكالوريا.

➢ **دراسة صالحي سعيدة:**

بعنوان "تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم السمات البارزة في شخصية الطلبة سنة أولى جامعي قسم علم النفس, والتعرف على أهم مؤشرات التوافق النفسي التي يستثمرها الطلبة الجدد والتعرف على الأساليب التوافقية للطلبة.
- تكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية لإعطاء فرص متكافئة للجميع.
- تم استخدام المنهج الوصفي المقارن كونه مناسب للدراسة التي تتمحور حول المقارنة, ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري ومقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير.
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق النفسي بين الطالبات والطلاب تعزى لصالح الإناث.
- كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي يختلف باختلاف الجنس.
- اختلاف سمات الشخصية لدى الطلبة تؤثر على التوافق النفسي لديهم.

➢ **دراسة أحمد سني:**

بعنوان "تقدير الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المسنين دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة"

- هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على كيفية التعامل مع فئة المسنين وقياس التوافق النفسي لديهم, إضافة إلى إبراز نوع واختلاف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين وإبراز الفروق بين الذات والتوافق النفسي تبعا للجنس ومدة الإقامة.
- تكونت عينة الدراسة من 68 مسن ومسنة تنقسم إلى 37 ذكور و31 إناث تتراوح أعمارهم ما بين70و 60.

- تم استخدام المنهج الوصفي الاستدلالي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتحليل نتائج الدراسة باستعمال اختبار تقدير الذات ومقياس التوافق النفسي, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي.
- وجود علاقة بين مستويات تقدير الذات والتوافق النفسي.
- اختلاف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا للسن.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة.

➢ **محمد موحان ياسر الزاملي:**

بعنوان "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء"

- هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين تبعا لمتغير الجنس, ومعرفة العلاقة بين السلوك التوكيدي والتوافق النفسي لدى طلبة المعهد, ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين.
- تكونت عينة الدراسة من 258 طالب وطالبة بواقع 129 طالب و129 طالبة حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية, باستخدام المنهج الوصفي, ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام مقياس السلوك التوكيدي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة دالة موجبة بين السلوك التوكيدي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة إعداد المعلمين.
- مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ظهر لدى الطلاب أكثر من الطالبات أي وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- تمتع الطلاب بمستوى عالي من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين ومستوى متوسط السلوك التوكيدي.

➢ **دراسة عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي:**

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة"

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي بجميع أبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية, والتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية.
- تكونت عينة الدراسة من 363 طالب من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية، تم اختيارها بطريقة نظامية حسابية باستعمال المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته مع طبيعة الدراسة، وتم استعمال لتحليل نتائج الدراسة مقياس "أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء واختبار التوافق للطلبة من إعداد عثمان نجاتي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية هي التوجيه الأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي.
- اتضح أن الأبناء متوافقين في جميع محاور الاختبار بوجه عام.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات أساليب المعاملة والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي:

➢ **دراسة سارة كمال أحمد:**

بعنوان "الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية بالتطبيق على مراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم"

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية، والتعرف على السمة المميزة للانسحاب الاجتماعي لدى الأولياء والكشف أيضا على بعض الفروق في الانسحاب الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الطفل أو لدرجة الإعاقة أو لتصنيف الإعاقة أو المستوى التعليمي أو طبيعة الإعاقة.
- تكونت عينة الدراسة من مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة لها خصائص مشتركة، وتم اتباع طريقة الصدفة لعدم توفر العينة، إضافة إلى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتناسبه مع الدراسة ولتحليل النتائج تم استعمال مقياس السلوك الانسحابي والضغوط النفسية ، واستمارة المعلومات الأولية التي تتضمن بعض متغيرات الإعاقة الذهنية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- انخفاض الانسحاب الاجتماعي لدى الأولياء ووجود علاقة ارتباطية طردية بين الانسحاب الاجتماعي والضغوط النفسية لدى أولياء الأمور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى أولياء الأمور تبعا لمتغير نوع الطفل أو المستوى التعليمي للأم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى أولياء ذوي الإعاقة الذهنية تبعا لمتغيرات مختلفة هي نوع الإعاقة، درجة الإعاقة، تصنيف الإعاقة، المستوى التعليمي للأب.

➢ **دراسة مريم سمعان:**

بعنوان "الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في مركز رعاية وتأهيل المعاقين ذهنيا في محافظة دمشق"

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة لهم، أيضا الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ودرجة الإعاقة وجنس الطفل، إضافة إلى معرفة الفروق في الانسحاب الاجتماعي تبعا لأساليب معاملة الوالدين الخاطئة.
- تكونت عينة الدراسة من 30 طفل وطفلة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة و 30طفل وطفلة من الإعاقة المتوسطة، وكانت أعمارهم بين 10 و 13 .
- تم استخدام الطريقة العشوائية في اختيار العينة، إضافة إلى عينة مكونة من 60 أم و60 أب وهم أولياء الأطفال الذين تم اختيارهم في العينة.

- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع الدراسة، ولتحليل النتائج تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل المتخلف عقليا وأيضا مقياس بينيه العربي للذكاء مع مقياس السلوك الانسحابي من إعداد سهير سليمان الصباح.
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة ارتباطية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقليا وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية، وجنس الطفل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المتخلف عقليا تبعا لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية وجنس الطفل.

➢ **دراسة وليد وهدان حميد عمارة:**

"بعنوان فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم
- تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السادس ابتدائي وعددهم 12 طفلا مقسمين إلى مجموعتين في كل مجموعة 6 أطفال تجريبية وضابطة.
- تم استخدام المنهج شبه تجريبي لمناسبته مع طبيعة الدراسة، وتم استخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعتين ثم القياس التتبعي للمجموعة التجريبية وذلك لمعرفة مدى فعالية البرنامج، ولتحليل النتائج تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (اختبار الذكاء) ومقياس تقدير سلوك التلميذ
- لفرز حالات صعوبات التعلم لمايكل بست، ومقياس السلوك الانسحابي من إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي التكاملي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء التطبيق على أبعاد مقياس السلوك الانسحابي والمجموع الكلي.

➢ **دراسة أحمد محمد صالح الشهري:**

بعنوان "العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي ومستوى القلق وبعض المتغيرات لدى المعاقين حركيا في المستشفيات ومراكز التأهيل في مكة والطائف وجدة"

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين المعاقين حركيا والعاديين في مستوى الانسحاب الاجتماعي والقلق، وأيضا معرفة الفروق بين المعاقين تبعا لدرجة الإعاقة والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، إضافة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الانسحاب الاجتماعي والقلق لدى المعاقين حركيا.
- تكونت عينة الدراسة من 344من الذكور تمثل مجموعتين الأولى من المعاقين حركيا وقد بلغت 172 فرد، والثانية من العاديين بلغت 172 فرد.

- تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لتناسبه مع أهداف الدراسة وملائمته أكثر للدراسة ككل باعتبارها دراسة لظواهر إنسانية اجتماعية، ولتحليل النتائج تم استخدام مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد الصباح 1993 وأيضا مقياس القلق من إعداد الحليم وآخرون 1993، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا في مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي، القلق، الحالة الاجتماعية تعزى لصالح المعاقين حركيا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي ومستوى القلق لدى المعاقين حركيا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا في مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعا لمجموعة من المتغيرات هي درجة الإعاقة الحركية، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا في مستوى القلق تبعا لمتغيرات هي درجة الإعاقة، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية.

- **دراسة رندة رفيق محمود حلس:**

بعنوان "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا التعرف على درجة الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة والتي تعزى لعدة متغيرات، الجنس، الترتيب الولادي للطفل، المستوى التعليمي للأب والأم، التخصص العلمي، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي.

- تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة، حيث تم تقسيم العدد إلى 100 عينة من غرب غزة و100 عينة من شرق غزة، حيث قام الباحث باختيار عينة الدراسة من كافة الفروع والذين لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، واتس آب، سناب شات، وغيرها...).
- تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الدراسة, ولتحليل النتائج استخدمت مقياس الاضطرابات السلوكية من إعدادها وأيضا مقياس التنشئة الأسرية من إعدادها، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة للأب والأم والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغيرات (الجنس عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب والأم، التخصص العلمي، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي).
- وجود علاقة طردية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديموقراطي والاضطرابات السلوكية.

➢ **دراسة أنجيشايري حفيظة:**

بعنوان "الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين 9 و12 سنة دراسة ميدانية ببلدية الرغاية الجزائر"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان الانسحاب الاجتماعي بنمطيه يؤدي إلى ظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وأيضا التعرف على المشكلات والاضطرابات السلوكية الانفعالية للأطفال التي تشغل بال الكثير من التربويين وأولياء الأمور خاصة ظاهرة الانسحاب الاجتماعي ولما لها من تأثيرات على حياة الفرد النفسية والتربوية والاجتماعية.
- تكونت عينة الدراسة من 8 تلاميذ تتراوح أعمارهم مابين 9 و12 سنة ومن مختلف المستويات الدراسية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذه الدراسة، ولتحليل نتائج الدراسة تم استعمال مقياس الانسحاب الاجتماعي للأطفال واختبار القراءة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
- ظهور سلوكات غير مرغوبة على الأطفال المنسحبين اجتماعيا، وتعتبر من الأسباب الهامة وراء فشلهم في التكيف النفسي الاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل والمدرسة والأقران.
- وجود ارتفاع كبير في الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال، والذي يسبب لهم مشكلات نفسية وتعليمية.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة والتي تناولت كل من التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى نظرا لعدم التمكن من الحصول على دراسات مشابهة للدراسة الحالية سيتم التعليق عليها كالآتي:

الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسات التي تناولت التوافق النفسي من حيث المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة عبد الحفيظ البكيري والزاملي والبليهي والمنهج الوصفي المقارن لدراسة صالحي سعيدة والمنهج الوصفي الاستدلالي لدراسة أحمد سني نظرا لاختلاف طبيعة الدراسة.

كما اختلفت عينة كل دراسة حيث تضمنت دراسة كل من عبد الحفيظ لبكيري وسليمان البليهي تلاميذ الطور الثانوي, ودراسة صالحي سعيدة والزاملي للطلبة الجامعيين ودراسة أحمد سني لفئة المسنين، بالإضافة إلى اختلاف حجم العينة حيث كان حجم عينة دراسة صالحي سعيدة

400 طالب وطالبة و دراسة الزاملي 258 طالب وطالبة و البليهي 363 طالب و لبكيري 164 تلميذ وتلميذة و أحمد سني 68 مسن ومسنة.

إضافة إلى اختلاف النتائج المتحصل عليها لكل دراسة حيث أبرزت نتائج دراسة لبكيري وجود توافق نفسي متوسط لدى تلاميذ البكالوريا، وتوصلت دراسة صالحي سعيدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التوافق النفسي تعزى لصالح الإناث، كما توصل أحمد سني إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي، وعليه فإن هذه الاختلافات ترجع إلى عدم تشابه مواضيع الدراسة وطبيعة كل موضوع وعينة الدراسة ومكان تطبيق الدراسة.

كما تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات والنتائج المتحصل عليها.

أوجه التشابه: تتفق الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة لبكيري والزاملي والبليهي، واتفقت دراسة لبكيري والبليهي على عينة واحدة (تلاميذ المرحلة الثانوية)، ودراسة صالحي والزاملي على نفس العينة (الطلبة).

كما استخدمت جميع الدراسات متغير الجنس (ذكور، إناث).

وتتفق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم (الوصفي الارتباطي)، بالإضافة إلى عينة الدراسة (المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي)، ومتغير الجنس (ذكور وإناث).

الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي:

أوجه الاختلاف:تختلف الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي من حيث المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لسارة كمال والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة أنجيشايري حفيظة ومريم سمعان، والمنهج الوصفي لدراسة رندة حلس، والمنهج شبه التجريبي لدراسة حميد عمارة، والمنهج الوصفي المقارن لدراسة صالح الشهري.

كذلك اختلاف عينة كل دراسة حيث تضمنت دراسة حميد عمارة أطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة صالح الشهري فئتين تشتمل على المعاقين حركيا والعاديين، ودراسة سارة كمال أحمد لأولياء أمور ذوي الإعاقة الذهنية وتبعا لمتغير نوع إعاقة الطفل، ودراسة رندة حلس تضمنت 200 طالب وطالبة بالإضافة إلى دراسة حفيظة التي بلغ عدد العينة فيها 8 تلاميذ، ودراسة مريم سمعان للأطفال المتخلفين عقليا تكونت من 60 أب و 60 أم و30 طفل وطفلة.

كما يوجد اختلاف من حيث أدوات جمع البيانات، ومكان إجراء الدراسة، والنتائج المتحصل عليها حيث توصلت دراسة سارة كمال أحمد إلى انخفاض الانسحاب الاجتماعي لدى الأولياء ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانسحاب الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الطفل أو المستوى التعليمي للأم، كما توصلت دراسة مريم سمعان إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانسحاب الاجتماعي للطفل المتخلف عقليا وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية، وتوصلت دراسة حميد عمارة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات

أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابي، وأبرزت دراسة صالح الشهري وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي ومستوى القلق لدى المعاقين حركيا, وتوصلت دراسة رندة حلس إلى عدم وجود علاقة بين الحماية الزائدة للأب والأم والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين، وتوصلت دراسة أنجيشايري حفيظة إلى وجود ارتفاع كبير في الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال.

كما تختلف الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث العينة فمعظم الدراسات تناولت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى المنهج المستخدم والنتائج المتحصل عليها.

أوجه التشابه:تتفق الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكل من دراسة مريم سمعان وأنجيشايري حفيظة، وتشابهت عينة الدراسة التي تمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لدراسة حميد عمارة، وصالح الشهري، ومريم سمعان.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حفيظة أنجيشايري، حيث استخدمنا مقياس السلوك الانسحابي نفسه، ودراسة رندة حلس التي احتوت على نفس عينة الدراسة الحالية (المراهقين المتمدرسين الطور الثانوي، بالإضافة إلى متغير الجنس، والمنهج الوصفي الارتباطي.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

الفصل الثاني: التوافق النفسي.

تمهيد

1- تعريف التوافق.

2- تعريف التوافق النفسي.

3- أبعاد التوافق النفسي.

4 – مظاهر التوافق النفسي.

5- معايير التوافق النفسي.

6- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي .

7- ميكانيزمات التوافق النفسي (الأساليب) .

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي .

9- سوء التوافق.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوافق النفسي من أكثر المواضيع انتشارا في علم النفس ومن المفاهيم الهامة التي تطرقت إليها العديد من الدراسات، لأنه يفسر سلوك الإنسان في محاولاته لتحقيق الرضا عن النفس وتوافقه الشخصي وإشباع حاجاته المختلفة، فالشخص المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية وغيرها وفق الإطار الذي يعيش فيه ، كما يدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والتي ينتج عنها سلوكات صحيحة لجميع الأفراد خاصة للمراهقين المتمدرسين، حيث يشغل التوافق النفسي إطارا هاما للتلاميذ في فترة المراهقة باعتبارها مرحلة هامة و حساسة تحدث فيها تغيرات سريعة تشمل جميع جوانب حياتهم النفسية والجسمية والاجتماعية .

1- مفهوم التوافق:

تعددت التعاريف لمصطلح التوافق لاختلاف الآراء ووجهة النظر، وقد تم تحديد عدة تعاريف منها: التوافق في أصله مصطلح بيولوجي على نحو ما حدده دارون، فالتوافق لديه يعني قدرة الكائن على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة، فهذا التعريف يركز على التلاؤم من حيث هو خفض التوتر واستعادة الاتزان وأكثر قدرة تتيح مواجهة ما يطرأ على البيئة من ظروف جديدة، ومازال هذا التعريف يترك بصماته على الدلالة السيكولوجية حتى الآن.

كما يشير مفهوم التوافق عند وولمان إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها. **(عبد الله، 2013، ص 45).**

تعقيب:

من خلال التعاريف السابقة تم التوصل إلى أن التوافق هو مصطلح مركب يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية حيث يكون عملية موائمة بين الفرد ونفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، فلكي يتحقق توافق الفرد لابد من مسايرة المجتمع بما فيه أعراف وتقاليد ولا يخالف عاداته من ناحية، ويخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية من ناحية أخرى، كما يتوافق مع مراحل النمو المختلفة.

2- تعريف التوافق النفسي:

يعبر مفهوم التوافق النفسي بمفهومه الأصلي عن سلوك داخلي للشخص يساعده في التحكم وضبط النفس وبالتالي:

فهو سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا، وهو مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص والمواقف التي تحيط به.

ويطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف الفرد من خلالها إلى التوافق مع ذاته وتوافقه أيضا مع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالشخص المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم: «أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية »وذلك من أجل أن تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر القلق والذنب.**(سني ، 2015، ص59).**

كما يعرف " محمود عطية " التوافق النفسي بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف بدافع الهدف الذي يشبع حاجاته الداخلية الأولية الفطرية، العضوية، الفسيولوجية، الثانوية والمكتسبة، وعندما تعترضه عواقب ذاته يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة، حتى يجد أنه باستجاباته قد تغلب على العقبات ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه.**(سني، 2015، ص 60).**

التعقيب:

يمكن القول أن التوافق النفسي هو السماح للإنسان بقلة تأنيب الضمير للأخطاء التي يرتكبها والرضا عن النفس يعني تجنيب تقييم الذات بأنماط الناس التي وضعوها من جمال أو أوضاع اجتماعية وغيرها.

3- أبعاد التوافق النفسي:

ينقسم التوافق النفسي إلى عدة أبعاد مختلفة تحدد مسار السلوك الإنساني، وكل بعد يعبر عن جانب من جوانب بناء سلوك الفرد من بين هذه الأبعاد:

1- التوافق الانفعالي:

يعتبر التوافق الانفعالي في المعاجم والموسوعات النفسية وعلى سبيل المثال معجم «إنجلش» ومعجم «ولمان» وموسوعة «أيزنك» نجدها تعتبر التوافق الانفعالي هو قدرة الفرد على التحكم في استجاباته بحيث تكون بعيدة عن التطرف الانفعالي، ومثل هذه التعريفات لا تقدم إلينا المضمون التصوري لهذا التوافق، ويقصد به أيضا قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه و أدواره الاجتماعية المتصارعة لإرضاء الجميع في وقت واحد حتى يخلوا الصراع الداخلي .

كما أن الاتزان الانفعالي ليس مجرد مجال مشابه مع غيره من المجالات الأخرى مثل التوافق المهني والأسري أو الاجتماعي، إنما هو مصدر كل توافق لأن انفعالية الفرد تظهر في مجاله، فقد تكون انفعالية الفرد أقرب إلى القمة والمثالية في المجال الاجتماعي بينما تنخفض إلى أدنى مستوى في الأسرة سواء في صورة تسلطية أو اذعانية أو في أي صورة من صور الاضطراب.

كما أنه كلما يكون الشخص متزنا من الناحية الانفعالية أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين ويزداد اتزانه الانفعالي وسويته النفسية، فمفهوم الاتزان الانفعالي ينحصر في المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة مواقف جديدة، فالشخص الذي يحظى بالاتزان الانفعالي يحظى بالسيطرة على ذاته، ويعني التوافق الانفعالي أن يغير الفرد سلوكه حتى يستطيع أن يكون علاقة ناجحة بينه وبين بيئته، أو يغيره بما يناسب الموقف أو أن يقلع عن سلوك لم يعد مجدا، أو أن يغير البيئة التي يعيش فيها حتى يتحقق له الإشباع بطريقة أفضل. **(البليهي، 2008، ص 50).**

2-التوافق الاجتماعي:

و يقصد به توافق الفرد مع البيئة التي يعيش فيها بجميع عناصرها سواء كانت مادية أو اجتماعية فهو يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم.

كما يعرفه "مصطفى فهمي" أنه كل إنسان يعيش في مجتمعه، ويحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر المتبادل بين الأفراد الموجودين داخل هذا الإطار **(عبد الواحد، 2013، ص 55).**

ويحدث بين هؤلاء نمط ثقافي معين، كما أنهم يتعرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والتقاليد التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا.

كما أنه يحتاج إلى مهارات اجتماعية، فلا يكون الطفل مرغوبا فيه عند باقي زملائه إلا إذا كان لديه أشياء يشاركهم بها في نشاطهم الجماعي، فيلزمه ذلك أن يكون عضوا مفيدا في فريق كرة القدم مثلا و عندئذ عليه أن يعرف كيف يلعب وفق الشروط المعينة للعب، ولهذا نجد أن الأطفال الذين يعانون صعوبة في التوافق الاجتماعي بحاجة لتعلم بعض المهارات الاجتماعية للتمكن من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والحاجة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية ليست مقتصرة على الطفولة وحدها و تمتد أيضا للكبار؛ فعندما يجدون أنفسهم وسط بيئة تخالف البيئة التي نشأوا فيها يحسون بأنهم مطالبون باكتساب المهارات التي تتطلبها البيئة الجديدة فينمي ذلك من توافقهم، فالتدريب على المهارات الاجتماعية أمر ضروري ومهم يؤثر في المشاركة الاجتماعية وفي توافق الشخصية.

بالإضافة إلى أنه يدل على الاستجابات المختلفة التي تدل على شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والذي يتضمن معرفة للمهارات الاجتماعية المختلفة واستخدامها في الوقت المناسب وتحرره من الميول المضادة للمجتمع وعلاقته في محيط الأسرة والبيئة المحيطة به. **(عبد الواحد، 2013، ص56).**

3- التوافق المدرسي:

يرى مصطفى فهمي أن المدرسة تقوم بدور إلى جانب الأسرة في مرحلة نمو الطفل فهذه الرحلة المهمة تؤثر تأثيرا رئيسيا في تكوين شخصية الفرد تكوينا نفسيا واجتماعيا وكذلك في تطور نمو شخصيته، وكلما كانت الأهداف التربوية واضحة وسليمة في هذه المرحلة كانت المؤثرات التي تشكل الأطفال ذات فعالية.

فالمدرسة لكونها مؤسسة نظامية تستطيع أن تسد العجز في الثقافة التي قد تعاني منها الأسرة في ظل الأمية أو في إطار المعرفة المحدودة، حيث تتضح أهمية المدرسة بالنسبة لتنشئة الطفل وتوافقه في أن المدرسة تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة بالنسبة لنمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

ويشير "محمد عبد المؤمن" إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور كبير في تحقيق التوافق للطفل؛ حيث تساعد الطفل على تنمية معارفه ومعلوماته واتجاهاته وميوله وتنمي شخصيته، وتحقق له النضج الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي وتقدم له ضروب الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

كما أن لهذه الأنشطة المدرسية أهمية كبيرة في تعويذ الطفل على جذب المعلومات عن طريق الخبرة المباشرة وتساعد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى اكتساب الكثير من الاتجاهات واستجابات السلوكية المرغوب بها. **(عبد الواحد ، 2013 ،ص 58).**

التوافق المدرسي هو عبارة عن توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وتقبله لذاته وخلوه من الصراعات والاضطرابات النفسية وشعوره بالسعادة والراحة النفسية والروح المعنوية العالية والتلميذ في المدرسة عليه أن يتوافق مع زملائه، ومع الأنشطة الصفية واللاصفية، ومع المناخ المدرسي بصفة عامة، والأنشطة المدرسية المختلفة التي تساعد على تنمية ونمو المعارف والاتجاهات والميول، ولها أهمية كبيرة في تكوين الخبرة لدى الفرد وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. **(لبكيري، 2021، ص 140).**

4- التوافق الشخصي:

وهو مجموعة من الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلام داخلي حيث ينعدم الفراغ الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق الشخصي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعارضة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا؛ أي أنه الرضا عن النفس و الشعور بالاطمئنان على المستوى الذاتي و أن يشبع الفرد حاجاته دون الاعتماد على الآخرين في السماح له بالوصول لهذه النقطة من قبول الذات أو رفضها. **(شيخ ، 2016، ص 33).**

5- التوافق الأسري:

يمكن القول بأن التوافق الأسري هو مدى تمتع أفراد الأسرة على مواجهة الصعوبات والتفاعل والانسجام فيما بينهم وشعورهم بالسعادة والراحة والقدرة على التفاهم وتحمل المسؤولية وإقامة العلاقات والتفاعل مع أدوارهم الاجتماعية مما يساعد في قدرة الفرد على تغيير سلوكه **(الزواهرة ، 2022، ص 526).**

من خلال ما سبق يمكن القول أنه من المهم التمييز بين أبعاد التوافق النفسي، فكل بعد يشمل ناحية من نواحي السلوكات الإنسانية الناتجة عن التغيرات التي يخضع لها الفرد ولذلك نجد أن هذه التغيرات تؤثر التوافق النفسي؛ فإذا انخفض مستوى التوافق الاجتماعي مثلا فهو يؤثر بدوره على التوافق الأسري لأن تجنب العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى الابتعاد عن الأسرة والمدرسة، مما ينتج ضغوطات داخلية وعدم الاستقرار النفسي والرضا عن الذات، وبالتالي لتحقيق التوافق النفسي و انسجام متكامل للذات لابد من توفر جميع الأبعاد المذكورة سابقا.

4- مظاهر التوافق النفسي:

يتضح التوافق النفسي من خلال مؤشرات تبين مسار عملية التوافق، وقد قسم "ريتشارد سوينر" مظاهر التوافق النفسي إلى سبع مظاهر أساسية:

1- الفعالية:

الشخص المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال، محدد الهدف وموجه نحو حل المشاكل والضغوط.

2- الكفاءة:

إن الشخص المتوافق يستخدم طاقاته بواقعية مما يمكنه من تحديد المحاولات غير الفعالة والعقبات التي لا يمكن تخطيها فيتجنبها ليضمن نواتج جهوده دون تبديلها.

3- الملائمة:

إن الفرد المتوافق غالبا ما يوائم بين أفكاره ومشاعره وسلوكياته بحيث لا يصدر سلوكا يتناقض مع أساليب تفكيره؛ لأن إدراكاته تعكس واقعه وكل استنتاجاته مستخلصة من معلومات مناسبة.

(حسن أبكر،2018، ص11).

4- المرونة:

إن الشخص السوي قادر على التكيف والتعديل، وفي فترات الأزمات والمواقف الضاغطة يستطيع البحث عن الوسائل الفعالة للخروج من هذا النوع من المواقف بحيث يتميز بحثه بالتجديد والتغير.

5- القدرة على الإفادة من الخبرات:

إن الفرد المتوافق يعتبر المواقف التي يمر بها خبرات يستفيد منها في المواقف المستقبلية؛ فهو لا يجتاز الماضي بألم بل يدرسه كخبرات وكتراكمات يستفيد منها مستقبلا.

6- الفعالية الاجتماعية:

ذلك أن الفرد المتوافق نفسيا هو الأكثر مشاركة في التفاعل الاجتماعي وتتسم علاقاته الاجتماعية بالصحة، لأنه يبتعد في أسلوبه العلائقي على أنماط التعلق الغير صحية بالآخر؛ فهو يبتعد عن الاتكالية المفرطة أو النفور أو الانسحاب.

7- الاطمئنان إلى الذات:

يتسم الشخص المتوافق بتقدير عالي لذاته وإدراكه لقيمتها كما يتميز بالأمن والاطمئنان إلى الذات. **(حسن أبكر ، 2018 ، ص11).**

يمكن القول أن أهم مظاهر التوافق النفسي تظهر من خلال مهارات وقدرات متسلسلة تمكن الشخص من الوصول إلى مرحلة الاتزان الذي ينتج عنه القدرة على التعامل مع المواقف والمشكلات التي تصادف الفرد في مختلف مراحل حياته.

5- معايير التوافق النفسي:

تبنى عملية التوافق النفسي وفق معايير يتم الكشف من خلالها على مستوياته وتتمثل هذه المعايير في:

-المعيار الإحصائي:

ويستند في هذا المعيار للحكم على مستوى التوافق النفسي إلى قاعدة تعرف بالتوزيع الاعتدالي والذي يرتكز على المتوسط العام لمجموعة من السمات التي يتميز بها الفرد.

-المعيار القيمي:

يستخدم لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع،ويعتبر آن الشخص المتوافق هو الذي يوافق سلوكه القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، بالتالي فإن هذا المعيار يركز على الجانب الاجتماعي من التوافق ولا يعير الانتباه لرضا الشخص واتزانه مع ذاته.

-المعيار الطبيعي:

الشخص المتوافق ضمن هذا المعيار لديه حس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على ضبط الذات طبقا للمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية، ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة. **(وافي ، 2006 ، ص65).**

-المعيار الثقافي:

وهو الأخذ بمعايير المسايرة حيث يعتبر الأشخاص المتبعون للجماعة وأساليب حياتها متوافقون، بينما أن غير المسايرين هم في الغالب يتصفون بسوء التوافق، بالإضافة إلى أن الانقياد الزائد نحو الجماعة هو نمط لا توافقي أيضا.

-المعيار الحضاري:

يعد معيارا نسبيا؛ فالشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير مجتمعه، وقوانين المجتمع وقيمها تختلف اختلافا ظاهريا وهذا المعيار مثله مثل المعيار الثقافي الذي لا يمكن الأخذ به إلا في ضوء ثقافة وحضارة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

-المعيار الاجتماعي:

يتخذ هذا المعيار للحكم على السلوك السوي أو خلافه، فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعيا والعكس صحيح.

-المعيار الذاتي (الظاهري):
ويعتمد على ما يدركه الفرد ذاته، حيث يستند إلى ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، ولا يمكن الاعتماد على هذا المعيار وحده؛ فقد يشعر المريض نفسيا بالسعادة وهو غير متوافق مع الجماعة.
-المعيار الباطني: لا يمكن تحديد سوية الفرد أو اللاسواء إلا إذا تم تجاوز مستوى السلوك الظاهري وما ورائه من أسباب ودوافع كامنة وصراعات، وكيفية تعامل الإنسان معها ومدى قدرته على التعبير عنها والكيفية التي يشبع بها رغباته ودوافعه.
-المعيار الإكلينيكي:
يتحدد مفهوم التوافق النفسي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، ويعتبر الشخص متوافقا استنادا إلى أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذات معنى.
-معيار النمو الأمثل:
ويستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية «بأنه حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض»، ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات والأنماط السلوكية التي تمثل النمو الأمثل. **(وافي ، 2006 ، ص 66).**

مما سبق يمكن إبراز ظهور مجموعة من المفارقات والاختلافات بين المعايير المستخدمة في معرفة مستويات التوافق النفسي؛ فليس هناك أسلوب واحد يصلح للجميع وبالتالي لا يوجد معيار واحد للتوافق النفسي، لأنه عملية فردية اجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة السائدة واختلاف المواقف.

6- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي:

- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:
إن عدم إشباع حاجات الفرد المختلفة يخلق لديه توترا يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجة ويزداد هذا التوتر كلما طالت مدة حرمان الفرد وينتهي الموقف عادة إذا ما استطاع المرء إشباع هذه الحاجة، أما إذا لم تسمح الظروف الاجتماعية والبيئية بذلك فإنه يحاول إيجاد أي وسيلة يشبع بها حاجته، وفي حالة كون الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع ينحرف الفرد أو يجنح فتختل بذلك عملية التوافق النفسي.
- توافق العادات والمهارات التي تسير له إشباع حاجاته:
تتكون المهارات والعادات في المراحل المبكرة من حياة الفرد ، والتوافق النفسي هو محصلة لكل ما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعليمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل مع غيره من الناس في مجال حياته الاجتماعية .
-معرفة الفرد لنفسه:
وهي أن يعرف الشخص إمكانياته وقدراته؛ لأنه إذا ما عرف هذه الإمكانيات والقدرات فإنه لا يرغب في شيء لا تسمح هذه القدرات بتحقيقه، أما إذا كان يجهل إمكانياته فإن رغباته قد تأتي بحيث تعجز هذه الإمكانيات عن تحقيقها مما يترتب عنها إحباط، وبالتالي يجب معرفة الحدود التي يستطيع الإنسان أن يشبع بها رغباته.

-تقبل الفرد لنفسه:

تؤثر فكرة الإنسان عن نفسه في سلوكه حيث إذا كانت هذه الفكرة جيدة مصحوبة بالرضا فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع، كما يدفعه إلى النجاح حسب قدرته دون أن يحاول العمل في مجالات لا تسمح له قدرته بالنجاح فيها.

أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فإنه يتعرض للمواقف المحبطة التي تجعله يشعر بالعجز والفشل وهذا ما يدفعه إلى الانطواء والعدوان.

-المرونة:

أن يكون الشخص متوازنا في سلوكياته بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور، وأن يكون الشخص مسايرا في بعض المواقف التي تتطلب المسايرة ومغايرا إذا رأى أن وجهة نظر أخرى سديدة ومقنعة.

التوافق والمسالمة:

تتطلب المسالمة خضوع الفرد للظروف والأحوال التي يعيش فيها وكذلك التعديل من اتجاهاته ومشاعره وذلك لأنها:

- تتجاهل حقيقة الفروق الفردية، فالتفاوت بين الأفراد لا يجعلهم يتقبلون الأوضاع الاجتماعية في بيئتهم بدرجة واحدة؛ بمعنى لا يجب انتظار مستوى واحد من الاتجاهات والتفكير والسلوك من جميع الأفراد، فالتوافق النفسي يجب أن يكون عملية إيجابية مستمرة تواجه مطالب الظروف المتغيرة وليسفقط مجرد الاستسلام للمعايير الاجتماعية الجامدة لأن الحياة في تغير مستمر.

(شيخ ص ، 2016ص،46),

يتحقق التوافق النفسي للشخص بتمييزه بين الفشل كصفة تطلق عليه والفشل في مهمة بسيطة، فآراء الناس عنه ليس حقائق قطعية، لذا من المهم امتلاك الفرد المهارات اللازمة لدعم تقبل النفس والتكيف مثل: قطع التصورات السلبية وتذكر الإيجابيات فقط, فمن الجيد كتابة أشياء جيدة عن نفسك أو تذكر أشياء جيدة قالها الناس عنك، وهذا ما يجب اعتباره كنقاط قوة عند مواجهة أزمات نفسية تضعف وتعيق تحقيق توافق الذات.

7- ميكانيزمات التوافق النفسي(الأساليب):

ويقصد بها الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه مثل: الكبت، الانسحاب، أحلام اليقظة، أحلام النوم، التبرير، وغيرها من حيل التوافق النفسي ومن أبرز هذه الأساليب:

-المعالجة أو المواجهة المباشرة:

كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالاستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها وتسميعها لنفسه ومناقشتها مع الآخرين من رفاقه.

- سلوك بديل ذات قيمة إيجابية:

كأن يحول من القسم الذي يدرس به ليلتحق بقسم أخر بالكلية أو ينتقل من كلية لأخرى، أو ينتقل من التعليم إلى البحث عن عمل.

- سلوك بديل ذات قيمة سلبية:

كأن يرتب لنفسه مكانا في قاعة الامتحان بجوار طالب مجتهد يساعده أثناء الامتحان أو يتمارض يوم الامتحان.

ـ مراحل متقدمة في أساليب التوافق النفسي الشاذة:

كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام كأن يتصور نفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سنيمائية متجاهلا المشكلة كلي، وقد ينتهي به أسلوبه التوافقي الشاذ إلى مرض عقلي ثم إلى الجنون وقد يؤدي به إلى التفكير حتى في الانتحار. **(العبيدي ، 2009 ، ص 26).**

مما سبق يمكن القول أن آليات الدفاع النفسي تقوم بإحداث توافق نفسي عند الفرد، فهي من الحيل التوافقية الشعورية وغير الشعورية عملها مسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق التي تنتج إحباطات وصراعات تهدد أمنه النفسي، هدفها هو وقاية الذات وتحقيق الراحة النفسية وتكون موجودة عند السوي بصورة معتدلة، وبصورة مفرطة عند الشخص اللاسوي، وبالتالي فعملية التوافق النفسي عملية تقوم على أساليب الضبط الشعورية التي تحتاج إلى ذات مدركة.

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف توجهاتهم النظرية إلى التوافق النفسي على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين, ومن أهم هذه النظريات:

ـ النظرية البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أن تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن يصاحبه تغير في سلوك الشخص؛ فالتوافق النفسي عملية مرنة، كما يرون أن التوافق يصاحبه دائما أسباب عضوية، وأن جميع أشكال الفشل في التوافق تنج عنه أمراض تصيب أنسجة الدماغ خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها عن طريق العدوى أو الجروح، وترجع الجذور الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من "دارون، ماندل، كال مان" وغيرهم من الذين ساهموا في وضع هذه النظرية.

ـ نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إحباطات، حيث يرى "فرويد" أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية وهي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وبالرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية لديه خصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل كل منهما، وأن السلوك هو في الغالب محصلة التفاعل بين هذه النظم الثلاث وناذرا ما يعمل هذا النظام بمفرده.

كما يؤكد في قوة Freuid أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

أما "كارل يونغ" C. young فيعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو الموازنة بين الميول الانطوائي والانبساطي، وهذا يتطلب ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الإحساس، الإدراك، التفكير.

ويعتقد "إريك فروم" على I.Fromm أن الشخصية التي لديها تنظيم موجه في الحياة لديها القدرة التحمل والثقة، أما "إريكسون" فقد أشار إلى أن الشخصية المتوافقة لابد أن تتسم بالثقة والاستقلالية والتوجه نحو تحقيق الأهداف.

ـ النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي عملية مكتسبة ومتعلمة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يتضمن خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز.

حيث يعتقد كل من Skiner و Watson أن عملية التوافق النفسي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

وقد رفض Bandora التفسير السلوكي الكلاسيكي الذي يقر بتشكيل طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد أن السلوك نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل وهي المثيرات وخاصة الاجتماعية (النماذج)، والسلوك الإنساني, والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية؛ حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية الذاتية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. **(صالي، 2011، ص 27).**

كما أنه طبقا للنظرية السلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، فالسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابات لتحديات الحياة.

لقد اعتقد "واطسون و سكينر" أن عملية التوافق النفسي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. **(عبد اللطيف، 1999، ص 88).**

ـ النظرية المعرفية:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته معا حسب الامكانية المتاحة، وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس قد أكد "ألبرت أليس" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدر لاضطرابه الانفعالي وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية. **(الداهري، 2007، ص46).**

مما سبق يمكن القول أنه تختلف وجهات النظر حول عملية التوافق النفسي فكل نظرية حاولت تفسير التوافق النفسي من زاويتها، حيث ركزت كل نظرية على أحد جوانب الشخصية الإنسانية، وبناء على الآراء المختلفة لهذه النظريات فإن مدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي تعود إلى:

- الإصابة بأمراض تضر بأنسجة الدماغ يعيق عملية التوافق النفسي.
- التخلص من مشاعر النقص والخوف من الانفصال عن المصادر التي يستمد منها الأمان وإشباع حاجاته.
- القدرة على السيطرة على المواقف التي والأحداث التي تواجهه والتفاعل بين المثيرات المذكورة سابقا.
- تقبل الذات والشعور بالرضا عن النفس ومعرفة الذات لذاتها.

9- سوء التوافق:

يعبر التوافق النفسي عن امتلاك الفرد لشخصية سوية وممارسات صحيحة، وفي حالة حدوث عدم توازن واختلال يتحول إلى سوء التوافق، حيث تختلف الأحاسيس المرتبطة باضطراب سوء التوافق اختلافا كبيرا من درجاتها ومن حيث حدتها وتباين خبرات الأفراد والمواقف التي يتعرضون لها.

فإذا كان القلق مثلا هو أساس المشكلة فإن الفرد يصبح خائفا وتجده عصبيا طوال الوقت، وفي حالة اقتران سوء التوافق بالاكتئاب فإن الانفعالات المرافقة لذلك الاكتئاب تكون أكثر حدة فتظهر على الفرد أعراض مثل: الحزن، البكاء، الإحساس بالعجز أمام أي شيء، فقدان الأمل، الإحساس باليأس، وغيرها من الأحاسيس والمشاعر السلبية التي تؤثر في الأمن النفسي.
وبعض الناس يلازمهم نوع مزيج من سوء التوافق بتداخل القلق مع مشاعر الكآبة, وهذه الحالات كثيرا ما تستمر مع الأشخاص الذين تنتابهم عوامل مختلفة من سوء التكيف والقلق والاكتئاب، ومثل هؤلاء الأشخاص تبدأ أعراض سوء التوافق عندهم بالظهور بعد مرور ثلاث
أشهر تقريبا من بداية تداخل عناصر مشكلاتهم المرضية المذكورة (الحزن، البكاء...) لكن مدة استمرار الاضطراب تتفاوت من فرد لآخر ومن حدث إلى سواه؛ ففي حالة الحوادث الصادمة العنيفة أو في طول فترة المرض تبقى الآثار المرضية عالقة بأصحابها فترات أطول، ويتوقف كذلك الأمر على عنف الضواغط التي يتعرض لها المرء في حياته، وللإرادة هنا وعمق التجارب دخل كبير في التخفيف من وطأة الصدمة وعنف الضواغط.
ومن المضاعفات الخطيرة الناتجة عن سوء التوافق النفسي في حالة عدم علاجه أنه ينتج قلق مرضي واكتئاب حاد وشديد بالإضافة إلى ظهور سلوكات وممارسة العلاقات والقيم . **(المطيري ، 2009 ، ص 123).**

يمكن القول أن عدم التوافق هو اضطراب انفعالي يعبر عن حالات من الضيق الشخصي، وقد يؤدي بالفرد إلى فقدان القدرة على التعايش مع المجتمع والتصالح مع الذات بصورة مرضية مما يتطلب اللجوء إلى العلاج النفسي، من أجل التخفيف من حدة الاضطراب.

خلاصة الفصل:

إن توافق الشخص مع ذاته ركيزة مهمة من ركائز الصحة النفسية, فهو يعني بناء شخصيته في استجاباته لمواقف حياته، فتحقيق التوافق النفسي يحتاج إلى التقبل والتكيف من أجل الاستمتاع بحياة خالية من الصراعات والضغوطات النفسية، وهذا يتطلب اندماج الإنسان في الأنشطة الاجتماعية وتقبل قيم وعادات مجتمعه، ومن ناحية أخرى يجب الحرص على إشباع حاجاته والمحافظة على أمنه النفسي.
كما أن التوافق النفسي يعبر عن مهارات وقدرات الفرد على مواجهة الأزمات النفسية وتمكنه من ضبط نفسه واتزانه الانفعالي، بالإضافة إلى سلوكات أخرى إيجابية تصاحب الشخص المتوافق نفسيا، وبالتالي فإن تحقيق عملية التوافق النفسي تحتاج إلى راحة الفرد النفسية وسلامه الداخلي وامتلاكه لشخصية سوية.

الفصل الثالث: الانسحاب الاجتماعي

الفصل الثالث: الانسحاب الاجتماعي.

تمهيد

1 - مفهوم الانسحاب الاجتماعي.

2 - تداخل مفهوم الانسحاب الاجتماعي وغيره من المفاهيم .

3 - خصائص المنسحبين اجتماعيا.

4 - أشكال الانسحاب الاجتماعي.

5 - أسباب الانسحاب الاجتماعي.

6 - مظاهر الانسحاب الاجتماعي.

7 - النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي .

8 - أعراض الانسحاب الاجتماعي.

9 - أساليب ضبط السلوك الانسحابي .

10 - قياس السلوك الانسحابي .

11 - الوقاية من السلوك الانسحابي .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

للتفاعل الاجتماعي دورا مهما في عملية النمو الاجتماعي لدى الأفراد،و يشير الانسحاب الاجتماعي إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والإخفاق في المشاركة في العلاقات الاجتماعية ،يعد أيضا سلوكا معقدا له جوانب متعددة وهو دليل على عجز في الأداء أو المهارات الاجتماعية لدى المراهقين و يتمثل في المشكلات التي يواجهونها في مرحلة المراهقة ، حيث يعتبر من الاضطرابات السلوكية التي اهتم بها الباحثون لكونه عبارة عن عادة من شأنها أن تؤدي بالمراهق إلى الهروب من التواصل الاجتماعي كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية ،ويظهر عليه الانطواء ،الحزن، عدم التفاؤل الشعور بالوحدة ،الشعور بالأرق ،عدم القدرة على التعبير اللفظي وغيره ،وهذا كله يؤثر على التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين مما يؤثر أيضا على نفسية المراهق .

1 - مفهوم الانسحاب الاجتماعي:

تعددت تعريفات الانسحاب الاجتماعي بتعدد وجهات النظر لدى الباحثين والأطر النظرية التي تبناها كل باحث، ويمكن تلخيص بعض تعريفات الانسحاب الاجتماعي فيما يلي:

حسب كيل و كيتال: يعتبر الانسحاب الاجتماعي بالنسبة لهما أنه الأفراد المنسحبين اجتماعيا هم الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية.

كما يعرف بأنه الهروب من الموقف خاصة عندما يجد الفرد نفسه غير مقبول اجتماعيا ومنبوذا من الآخرين ويعاني من صدهم وهجرانهم فيميل إلى العزلة والوحدة والانطواء ،و كذلك عندما يخاف الفرد من الفشل يبتعد عن التحديات والمنافسات في العمل والدراسة.**(الداهري،1999، ص66).**

يرى رونالد دورون: أن انسحاب المراهق في رفض الحوار مع الآخرين ويخفي مقاومته للحوار بسبب القلق الناتج عن مواجهتهم له.**(بن عامر ،2011 ،ص 108).**

يرى ليفين :أن الإحباط يؤدي بالفرد إلى الانسحاب أو الغضب .

عرف روبرت الانسحاب الاجتماعي على أنه سلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهارات الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وخيبة أمل والابتعاد عن الحياة الاجتماعية كليا. **(الحفني،1994،ص 969).**

موبرتر: يرى أن الانسحاب الاجتماعي حالة من الضغوطات العاطفية التي تنمي لدى الفرد مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض من قبل الآخرين ونقص المشاركة في الأنشطة الملائمة والمرغوب فيها وخاصة التي تقدم الإحساس بالتكافل الاجتماعي ورفض الألفة الاجتماعية. **(كمال قاسم ،2019،ص 610).**

أنه اضطراب في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وهو سلوك يتضمن عدم القدرة على إقامة صداقات أو الاستمرار فيها، والانشغال بالذات والعالم الداخلي للمراهق، والخجل ،والارتباك، والتردد في المواقف الاجتماعية، وهو سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات وهو يتضمن الابتعاد من النواحي الجسمية، والنفسية، والانفعالية عن الأشخاص الآخرين وعن المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الفرد التفاعل الاجتماعي. **(قعدان، 2014، ص 55).**

وهو مظهر من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات على شخصية الفرد المراهق وعلاقته بالآخرين، ويعبر عن قلت تلك العلاقات التي يقيمها المراهق مع غيره وهو يعكس ضعف وانحلال العلاقات التي يقيمها. **(بن عامر، 2011، ص 107).**

الانسحاب الاجتماعي هو نمط من السلوك يتميز عادة بالابتعاد عن المواقف الاجتماعية ويرافقه الإحباط، والتوتر، وعدم الشعور بالمسؤولية، والهروب من الواقع الذي يعيشه المراهق .

كما يمكن القول بصورة عامة أن الانسحاب الاجتماعي هو الميل إلى تجنب التفاعلات الاجتماعية والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقات مع الأقران إلى كراهية التواصل مع الآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث فيها. **(بطرس، 2008، ص 380).**

من خلال ما تم التطرق إليه من التعريفات والمفاهيم التي تناولت مفهوم الانسحاب الاجتماعي تم التوصل إلى وضع تعريف شامل حيث أن الانسحاب الاجتماعي هو اضطراب في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وسلوك له تأثير على شخصية المراهق ،يتضمن عدم القدرة على إقامة صداقات ويتميز بالابتعاد عن المواقف الاجتماعية .

كما أن معظم التعاريف ركزت على الجانب النفسي والاجتماعي للمراهق ويعرف على أن المنسحبين اجتماعيا يظهرون درجات متدنية من التفاعلات الاجتماعية ورفض الحوار مع الآخرين وإبعاد النفس عن القيام بمهارات الحياة العادية .

2 - تداخل مفهوم الانسحاب الاجتماعي وغيره من المفاهيم :

السلوك الانسحابي هو سلوك غير سوي يؤدي بالمراهق إلى الانغلاق عن المحيط الاجتماعي مما يخلط الكثير من الأشخاص بين مفهوم الانسحاب الاجتماعي وبعض المفاهيم النفسية الأخرى ومن بين أهم هذه المفاهيم نجد :

2 - 1 -الانطواء :هو نمط يفضل صاحبه العزلة وعدم الاختلاط وتجنب الصلات الاجتماعية وتؤدي العوامل الذاتية أهم دور في توجيه سلوك المراهق وهو دائم التفكير في نفسه وتنقصه المرونة التي تساعده على التوافق السريع وهو كثير الشك في نيات الآخرين ودوافعهم ،حيث يكون مسرفا في ملاحظة لصحته ومظهره الشخصي ويحقق توافقه عن طريق الخيال والوهم .

اعتبره إيزنك بعد من أبعاد و الشخصية ويمكن تحديده في ضوء الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند قياس ما يتمتع به من سمات حيث تشكل الشخصية بعدين هما (الانبساط – الانطواء)وبعد (الاتزان – الانفعال)، وما يمتلك الفرد العادي هو المتوسط على البعدين والتطرف إذا كان الشخص انطوائيا منسحبا أو عدوانيا انبساطيا، و يعتبر الانطواء من المشكلات التي يواجهها المراهقون لأنه دليل على نقص النمو الاجتماعي ،وهو يعبر عن قصور في الشخصية والمراهق المنطوي يعاني من العوائق وبدلا من مواجهة هذه العوائق يستجيب للفشل بالانسحاب بدل العدوان، ويتميز بكتمان الانفعالات وعدم الصراحة وقد يعاني المراهق فشلا متكررا، أو سوء المعاملة من الآخرين ولشدة حساسيته يمتنع عن النشاط حتى لا يعاني من جديد مرارة الفشل أو السخرية فضلا عن تأنيب الضمير . **(الفخرانى و السطيحة ،بدون سنة ، ص 378).**

يمكن أن تميز بين الانسحاب والانطواء من حيث درجة السواء بحيث وصف الانطواء كنمط من أنماط الشخصية السوية، لكن إن زاد عن حده فهو يتفق مع ما يسمى بالانطواء الانسحابي . **(الفخرانى والسطيحة ، بدون سنة ، ص 379)**

2 – 2 - العزلة الاجتماعية : وهي قطع كل العلاقات الاجتماعية، وتعني الحيلولة بين الشخص والجماعة ويرى يونغ أنها الميل إلى الانسحاب من الاتصال الاجتماعي لأن الفرد لديه سر مخيف لا ينبغي إفشاؤه .

وترى دي يونغ وفان تيلورج :أنها مدى ما يشعر به المراهق من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم وقلت عدد أصدقائه وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها .

اعتبرها مايرمان: جاكسون أنها الانسحاب الاجتماعي نفسه ،ويضيف يوفين على ذلك أنها الرفض من جانب الأقران إلى الانسحاب الاجتماعي ،وقد وصفة العزلة بأنها الانسحاب من العلاقات الاجتماعية .

تعتبر مشكلة العزلة من المشكلات الشائعة التي يواجهها الأفراد ويكون لها العديد من الأبعاد المسببة لانتشارها، حيث تكون سببا في الشعور باليأس، والحزن الدائم، والرغبة في الجلوس وحيدا، وتجنب التجمعات، وعدم قدرته على تكوين صداقات، أو علاقات جديدة مع الآخرين.

(www .medicaltreatmentweb.com ،03_02 – 2023,00:15) .

2 – 3 - الخجل الاجتماعي : عرف على أنه تجنب الفرد المشاركة في المحيط الاجتماعي الموجود فيه وقد يكون ذلك نتيجة خوفه من الرفض، أو الفشل، أو الانتقاد، أو الارتباك، أو الخزي، أو قد يكون نتيجة لصعوبات جسدية تولد لدى الشخص مشاعر النقص، كما عرفه زيمباردو : بأنه معاناة الذات لدى الأفراد وهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أو خلل وظيفي وأفكار مضطربة ومزعجة. **(عبد المنعم، دس ، ص 36).**

يعرف أنه الاستجابة في وجود غرباء أو تطلع الآخرين مما يصيب الفرد التوتر أو مشاعر الحرج والاهتمام وعدم الراحة وكف السلوك الاجتماعي السوي المتوقع ،وهو حالة عاطفية أو انفعالية معقدة تنطوي على الشعور بالنقص ،ويتسم الفرد الخجول بالجمود والخمول في الوسط المدرسي فيكون غير قادر على التوافق السوي مع نفسه أو مع الآخرين ومن أهم أسبابه الخوف الاجتماعي فيظهر محدودية العلاقات الاجتماعية على الرغم من رغبته في إقامتها ،فالخجل يجلب الشعور بعدم الارتياح وضعف الثقة بالنفس وتقدير منخفض للذات مما يؤدي إلى إعاقة القدرة التواصلية مع متغيرات البيئة كذلك يرتبط الخجل بالقلق الاجتماعي وهذا النوع من القلق يثير أنماط متباينة من السلوك التجنبي الانسحابي والذي يعوق الفرد عن اكتساب مهارات اجتماعية تكون ضرورية لإحداث التوافق . **(عبد المنعم، دس، ص 36).**

2 – 4 - الاغتراب الاجتماعي : أشار كارل روجرز حينما تحدث عن سمات الشخصية الغير متوافقة إلى أن جوهر الغربة أو اغتراب الفرد عندما لا يكون صادقا مع نفسه إذ أن فقدان التقدير الايجابي للذات من الآخرين يؤدي إلى عدم الاتساق بين الذات وبين الخبرة ومن هنا تتوفر ظروف ضعف المناعة أو عدم التوافق النفسي. **(بن عامر، 2011 ، ص 112).**

كما عرف أيضا أنه الشعور بالغربة وانعدام علاقات الصداقة مع الآخرين وافتقار هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة وهو الحالة التي يكون فيها الأشخاص والمواقف المألوفة تبدو غريبة وضرب من الإدراك الخاطئ. **(بن عامر، 2011 ، ص 112).**

الاغتراب الاجتماعي يوصف بالشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي ،وهو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصلة عنه ،ومن عوامل الاغتراب ضغوط البيئة الاجتماعية والثقافة واضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع ويمثل الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد ومن أبعاده غربة الذات والعزلة الاجتماعية واللامعيارية والرفض والانسحاب. **(بن عامر ، 2011 ، ص 112).**

2 – 5 - الوحدة: أنها خبرة غير سارة تحدث عندما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي اضطراب سواء كان كميا أو كيفيا،وتتمثل الوحدة بأنها ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق

بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي والذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات الحميمية معهم حيث تتسم العلاقات الاجتماعية بالسطحية ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أنه بعبد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له رغباته وحاجاته الاجتماعية المختلفة ،حيث يفشل في جذبهم نحوه بأي صورة كانت نظرا لوجود ضعف في التواصل معهم وقصور في العلاقات الاجتماعية وإضافة إلى ذلك هناك نقص في التوافق الاجتماعي قد يؤدي إلى السلوك الغير سوي . **(وافي، 2006 ، ص 36).**

2– 6 - السلبية الاجتماعية: يقصد بها مجموعة من المتغيرات والتصرفات والاتجاهات والصفات والاتجاهات والصفات النفسية والاجتماعية التي تعبر عن انعزالية من تتوفر فيه عن المجتمع وتقلل من فعاليته وتأثيره فيمنع ظهور كفايته الاجتماعية، كما أنها العزوف عن المشاركة في حياة المجتمع وقلت الفعالية وضعف الكفاية الاجتماعية. **(الشيباني ، 1987 ، ص 345).**

وتعد السلبية الاجتماعية أو ما يعرف بالرفض هي المظاهر الانسحابية الشديدة المشحونة بقوة انفعالية وتتمثل في العناد والتمرد والرفض والاستجابة السلبية لأي إيحاء اجتماعي ،كما تمت الإشارة إلى أن الانسحاب الاجتماعي هو وصف للعزلة الاجتماعية ووصف فيه الانطواء في حالة التطرف واعتبر الخجل أحد الأسباب الرئيسية للسلوك الانسحابي ويمثل أحد أبعاد الاغتراب الاجتماعي إذ أن الوحدة اعتبرت أنها عزلة اجتماعية ،وبما أن العزلة الاجتماعية في نظر البعض هي انسحاب اجتماعي وتعبر السلبية الاجتماعية عن درجة الانسحاب وهي من الدرجات الشديدة لمظاهر الانسحاب الاجتماعي و مما سبق نجد أن هذا الأخير يتقارب في التشابه و التداخل العميق بينه وبين المفاهيم السابقة وصعوبة إيجاد الفروق بين كل المشكلات على الرغم من اختلاف تسمية هذه المتغيرات. **(يونس، 2000، ص 349).**

مما سبق التطرق إليه نجد أنه رغم الاختلاف في المفاهيم السابقة فإنه لا يزال هناك تشابه بين هذه المصطلحات ويتم الخلط بينها وبين مفهوم الانسحاب الاجتماعي حيث أن كل مفهوم يعبر عن الانسحاب بطريقة مختلفة عن تعريف الانسحاب الاجتماعي فنجد أن العزلة الاجتماعية تختلف عن الانطواء وتختلف عن الوحدة الاجتماعية وأيضا عن السلبية الاجتماعية وغيرها ولكن ما يجمع هذه المفاهيم مع بعضها هو أنها جميعا تنتمي إلى مفهوم الاغتراب الاجتماعي ولهذا فإن الاختلاف لا يمكن إيجاده إلا من خلال التركيز في كل مفهوم على حدا .

3- خصائص المنسحبين اجتماعيا:

يتصف العديد من الأطفال والمراهقين بسلوكات مختلفة خاصة منهم الذين يعانون من اضطراب الانسحاب الاجتماعي ومن أهم الخصائص المميزة لهؤلاء الأفراد نذكر ما يلي :

1 - قضاء قدر كبير من الوقت في اللعب الفردي .
2 - نادرا ما ينغمسون في تفاعلات اجتماعية إيجابية مع الرفاق .
3 - ندرة الكلام وبطئ في الحديث مع الآخرين .
4 - عدم الميل للقيادة. **(عبد الله ، 2008 ، ص 145).**
5 - تفادي النظر في أعين شخص آخر مباشرة .
6 - يتميزون بقلة اللياقة وأكثرهم قلقا واكتئابا .
7 - عدم القدرة على التعبير عن الذات بطريقة ايجابية .

8 - العزلة ونبذ العلاقات الاجتماعية . **(عبد الله، 2008 ، ص145).**
9 - عدم المثابرة ونمو مشاعر النقص وفقدان الثقة بالنفس
10 - يصاب الفرد المنسحب اجتماعيا بالخوف ولا يدافع عن نفسه ويخاف من الأذى .
11 - يفضل البقاء وحيدا وليس لديه أصدقاء كثر. **(عبد الله، 2008 ، ص145).**

من خلال عرض خصائص المنسحبين اجتماعيا تم التوصل إلى أن معظم المميزات الخاصة بهذه الفئة من المراهقين تتمحور حول قضاء الوقت في اللعب الفردي وحيدا والميل إلى العزلة وعدم الثقة بالنفس وارتفاع كبير في نسبة القلق والاكتئاب لديهم، لكن بغض النظر عن كل شيء فإن التعرف على خصائص هؤلاء يمكننا من التعرف عليهم ومساعدتهم على تخطي هذه المشكلة التي تعيقهم عن التواصل الاجتماعي مع الآخرين .

4_ أشكال الانسحاب الاجتماعي :

يظهر الانسحاب الاجتماعي في أشكال مختلفة حيث صنف جرينوود وآخرون الانسحاب الاجتماعي ومن أهم التصنيفات نجد الشكلين التاليين :

الانسحاب الاجتماعي :ويتمثل في الأطفال الذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية . **(بطرس، 2007 ، ص 381).**

العزلة الاجتماعية أو الرفض :يتمثل في الأطفال الذين سبق لهم أن أقاموا علاقات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع ولكن تم تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة مما أدى إلى انسحابهم وانعزالهم صنف كل من كوك وأبولوني الانسحاب الاجتماعي التفاعلي بالاعتماد على تكرار حدوث السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الطفل ونسبته أي عدد المرات التي يقوم بها الطفل بنشاطاته مع الآخرين والابتسام والقيام بألعاب اجتماعية مشتركة معهم وقد وجد أن هذا الأسلوب (التكرار والنسب) له فائدة في التشخيص الإكلينيكي للانسحاب الاجتماعي. **(بطرس، 2007،ص 382).** استخدم جوتمان لتصنيف الانسحاب الاجتماعي مجموعة من المفاهيم كأدوات اجتماعية مثل :الشهرة السمعة ،تكوين صداقات مع الآخرين ،الرفض لمجموعات الأقران.**(بطرس،2007،ص 382).**

بناءا على ما سبق يمكن القول أن الانسحاب الاجتماعي ينقسم إلى قسمين هما :

1 – الانسحاب الاجتماعي البسيط : ويتضمن الانعزال و الابتعاد عن الآخرين وعدم إقامة صداقة معهم والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم الاهتمام بالآخرين أو بالبيئة المحيطة به بالإضافة إلى أنه يتصف بالخمول وعدم النضج ،كما أنه يقتنع بعدم المشاركة بدون نسيان المحيط الذي يعيش فيه.

2 – الانسحاب الاجتماعي الشديد : وينتج عن تعديل خاطئ في الانفعالات حيث يعتبر الآخرين أنهم مصدر للألم وعدم الراحة لذلك يلجأ للانعزال عن الآخرين ويكون عند هذا النوع من المنسحبين اجتماعيا سوء تكيف قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حالة عدم التدخل في الوقت المناسب. **(http : //areq.net , 2022/ 02/03 , 00 :26)**

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا من أشكال الانسحاب الاجتماعي تمت ملاحظة أن التركيز فيه كان على الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية وأيضا العزلة الاجتماعية وقد تم تصنيف الانسحاب الاجتماعي حسب عدة متغيرات مختلفة ظهرت في تصنيف كل عالم على حدا،كما أن التعرف على

أشكال الانسحاب الاجتماعي يساعد في كشف درجة الانسحاب الذي يعاني منه الفرد وبذلك مساعدته في اكتشاف إمكانياته وقدراته التي تساعده في التغلب على مشكلته .

5- أسباب الانسحاب الاجتماعي:

يعتبر السلوك الانسحابي مظهرا من مظاهر سوء التكيف لدى الأطفال والمراهقين على وجه الخصوص وهو نمط سلوكي شائع يمكن أن ينتج عن عدة عوامل منها :

- وجود نقص في المهارات الاجتماعية وعدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين.
- وجود تلف في الجهاز العصبي المركزي أو خلل أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم .
- خوف الطفل من الآخرين، كما أن خبرات التفاعل الاجتماعي السلبية المبكرة مع الإخوة أو الرفاق تجعل الطفل يتأثر ويبتعد عن مخالطة الآخرين.
- عدم احترام الطفل وتجاهله وكذلك تعرضه للأذى والألم يسبب له سلوكا إنسحابيا حيث لوحظ أن سلوك الانسحاب الاجتماعي يظهر أكثر عند الأطفال الذين تعاني أمهاتهم وآباؤهم من اضطرابات سلوكية . **(الزغول، 2006 ، ص 155).**
- رفض الآباء لأبنائهم –سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود –قد يقود إلى الانسحاب إلى عالم الأماني وأحلام اليقظة كذلك رفض الوالدين لرفاق الطفل يشعره بان الأصدقاء الذين اختارهم غير جديرين بما فيه الكفاية ،مما ينتج عنه شعور الفرد بتدني مفهوم الذات لديه وكذلك ميله إلى العزلة وتطور الرغبة لديه عن الرضا وتصبح العلاقة مع الآخرين لا قيمة لها بالنسبة له .
- العادات والتقاليد السائدة في بيئة الفرض بالإضافة إلى نمط الحياة العائلة وخاصة ازدواجية المعاملة بمعنى الضرب والعقاب والتجاهل تارة والمكافأة والتعزيز تارة أخرى، وذلك قد يدفع بالطفل إلى سلوك العزلة الاجتماعية.
- الخجل: وهو أكثر أسباب الانسحاب الاجتماعي شيوعا حيث يعمل على عدم التعبير عن وجهة النظر لدى الفرد المراهق ويحول كذلك دون التفكير عن الحقوق بصوت عالي كما يمنع الفرد من مقابلة أناس جدد وتكوين صداقات جديدة.
- وجود إعاقة لدى الطفل تسبب له سلوك العزلة والانطواء سواء كانت شديدة أو خفيفة مثل صعوبات التعلم، تجنب المواقف الاجتماعية، المشكلات اللغوية.
- مشاعر النقص :عادة ما يكون هذا النقص نتيجة عن عدم تمكن الطفل من انتقاء أشياء نظرا لفقره وأحيانا يشعر الطفل بالنقص نتيجة ما يتعرض له من مشكلات تقلل منه ،ولا يجد الاستحسان الذي وجده داخل أسرته مما يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة فيصبح انطوائيا .
- افتقار الشعور بالأمان: يسبب فقدان الثقة بالآخرين وخوفه منهم فهم مهددون له ويذكرونه بانطوائه وربما اعتبر دخوله معهم في تفاعلات مصدرا جديدا للنقد نتيجة بعض مواقفه السلبية التي لم يتعود على غيرها نتيجة عزلته. **(الزغول، 2006 ، ص 155).**
- شعور الفرد بالتبعية: جعل الطفل تابعا للكبار وفرض الرقابة الشديدة عليه يشعره بالعجز وانعدام الحرية عند محاولة الاستقلالية وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة به دون مشاورة.
- تقليد الوالدين ودعمهم: عادة يكون الآباء الانطوائيين لديهم أبناء منعزلين اجتماعيا ودعم الوالدين لانطواء الطفل على اعتبار أنه أدب أو حياء من الأسباب الجوهرية لمشكلة الانسحاب الاجتماعي .

- تغيير الموطن: يكون لتغيير موطن الأسرة بعض الآثار منها تجنب الطفل لإقامة علاقات أو صداقات مع الأقران بسبب اختلاف العادات والتقاليد أو اختلاف اللغات واللهجات أو أيضا بسبب خوفه من خسارتهم في حال انتقل إلى مكان آخر.
- إن احتمال إصابة الطفل أو المراهق بالانطوائية يتوقف على التفاعل بين درجة إعداده الوراثي ومقدار الضغط الذي يواجهه في الحياة مهما كان صغيرا أو كبيرا. **(الزغول ،2006 ،ص 155).**

من خلال ما تم التطرق إليه من العوامل المختلفة للانسحاب الاجتماعي فإن معظم الأسباب تطرقت لجوانب مختلفة سواء من الجانب الطبي أو الاجتماعي وخاصة الجانب النفسي والسلوكي الذي يفسر الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين والتي شملت العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك .

6 - مظاهر الانسحاب الاجتماعي:

تتمثل مظاهر الانسحاب الاجتماعي بالعزلة وانشغال البال وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم ،وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم وهذا السلوك يصاحبه أحيانا عدم الشعور بالسعادة ومعانات تصل إلى حد الاكتئاب كما ينطوي على سلوكات أخرى مثل القلق والكسل والخمول والخوف من التعامل مع الآخرين أو الخوف من العقاب وعدم الوعي للذات وإدراكها والبطء والتلعثم في الكلام والشعور بالنقص والدونية وسهولة الانقياد والخوف من الكبار وحب الروتين وعدم الاستجابة للتغير اللفظي المحدود ومص الإصبع . **(يحيى ، 2000، ص 193).**

إن الطفل المنطوي أو المنسحب يكون أكثر خطرا على نفسه وليس على المحيطين به فهو لا يثير المشاكل ولا الضوضاء داخل غرفة الصف ،كثيرا ما يتم وصفه بأنه طفل غير قادر على التواصل وأنه خجول وحزين ،وعادة ما يفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية أو المنزلية ولا حتى في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين ، ويكون الأفراد المنسحبين طفوليين في سلوكاتهم وتصرفاتهم ويملكون عدد محدود جدا من الأصدقاء ونادرا ما يلعبون مع أقرانهم كما تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة للاستمتاع بالحياة الاجتماعية ،وبعضهم تنمو لديهم مخاوف مرضية وبعضهم دائمو الشكوى والتمارض للابتعاد عن المشاركة في الأنشطة العامة، وبعضهم ينتقل إلى مرحلة مبكرة من النمو ويطلب المساعدة من الآخرين. **(يحيى ، 2000 ، ص 194).**

يؤدي الانسحاب الاجتماعي إلى عدد محدود من العلاقات الاجتماعية ويسبب ابتعاد الأقران عن الفرد وعدم التفاعل معه سواء في المنزل أو المدرسة كما أن انسحاب الطفل وابتعاده يتسبب في عدم النضج الاجتماعي وعدم القدرة على تمثل الأدوار الاجتماعية ،ويعاني من نقص في التعليم والإدراك الاجتماعي والنمو المعرفي أما الانسحاب الاجتماعي الشديد في أحلام اليقظة لدرجة قد تؤدي إلى الوصول بالطفل إلى حالة التوحد ،كما أن الأطفال المنسحبين اجتماعيا من هذا النوع ، يفتقرون إلى الثقة بالآخرين وهم غير مباليين ولا يشتركون مطلقا في المناسبات الاجتماعية ،كما يميل المراهقون المنعزلون إلى تجنب المشاركة في المناقشة الصفية ،ولا يطالبون بطلب المساعدة من قبل المعلم أو المرشد أو المدير حتى عندما تواجههم مشكلة ما ،كذلك فإن لديهم اتجاهات سلبية نحو أعضاء هيئة التدريس والزملاء والمدرسة بشكل عام ،ويتميز هؤلاء بالتردد والتشاؤم حول المستقبل وعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية من دوافع الآخرين وإدراك المجتمع على أنه غير ثابت ومليء بالأشخاص غير الموثوق بهم . **(يحيى ، 2000 ، ص 194).**

كذلك يجد الأشخاص المنسحبين اجتماعيا صعوبة في تقديم أنفسهم للآخرين وفي إجراء اتصالات هاتفية والمشاركة في مجموعات ومن هنا فإنهم يميلون إلى قضاء أوقاتهم في التسلية الفردية أو ممارسة النشاط الفردي كمشاهدة التلفاز أو الاستماع إلى الراديو أو الانشغال بالهاتف النقال أكثر من قضائهم الوقت في التسلية مع الآخرين . **(يحيى ، 2000 ، ص 194).**

من خلال ما سبق ذكره نجد أن الانسحاب الاجتماعي يظهر على أشكال مختلفة وقد تم التطرق إلى مظاهر الانسحاب الاجتماعي من أجل معرفة ما يسببه الانسحاب في ضعف مستوى النضج الاجتماعي لدى الأفراد وعدم القدرة على تمثيل الأدوار الاجتماعية ، وأيضا معرفة درجة النقص في التعلم والإدراك الاجتماعي فمعرفة كل هذه المظاهر تجعلنا تدلنا على الأشخاص المنسحبين اجتماعية وهم الذين يفقدون الثقة بالآخرين وهذا يساهم في إمكانية إيجاد حلول لمشكلاتهم في التواصل مع الآخرين .

7 - النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي :

إن دراسة النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي مهم جدا لأنه يساعد في فهم وتقييم السلوك والتنبؤ به مستقبلا كما تساعدنا في تفسير السلوكات المضطربة ،كما تعطينا تصورا شاملا للسلوك الانسحاب الاجتماعي وفيما يلي يتم عرض أهم النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي :

7 – 1 - نظرية التحليل النفسي لسغموند فرويد :

يرى فرويد الأب الروحي لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا على نهجه أن إنتاجهم العلمي وأبحاث فرويد واكتشافاته تحدد بداية مرحلة من فهم الإنسان للإنسان ،وهذا ما أثار فيه الرغبة في المحاولة ببذل جهد كبير لجعل هذا الإنتاج العلمي في متناول الإنسان ،وتعتبر الشخصية الإنسانية عند فرويد ذات تصور ديناميكي متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصية إلى ثلاث مكونات هي :الهو الأنا ،الأنا الأعلى ،ويرى السلوك الإنساني بعد ناتج عن التفاعلات التي تتم بين هذه المكونات الثلاث ويرجع فرويد الاضطرابات السلوكية للفرد إلى نقص الخبرات في السنوات الأولى التي يتعرض لها الطفل في تلك المرحلة يؤثر على شخصيته مستقبلا ،وأكد على حاجات الطفل وضرورة إشباعها لتنمية الأساليب الاجتماعية الأكثر فعالية للتكيف الاجتماعي .

ومن ذلك نمجد أن فرويد قصر أسباب الانسحاب الاجتماعي على مراحل الطفولة الأولى وركز على ضعف الخبرات السابقة للفرد ،إذ أن الخبرات التي يتعرض لها الشخص تؤثر في شخصيته مستقبلا فقد أكد على إشباع الحاجات ورغبات الفرد فإذا أشبعت بصورة غير كافية فإن جانبا من شخصيته يتوقف أو يعيق نموه إلى درجة هذا الأمر يمنع نمو الأساليب الاجتماعية الأكثر فعالية للتكيف .

وقد تناول يونغ الانطواء النفسي بشكل إجمالي على أنه انفصال الليبيدو عن موضوعاته الخارجية و انسحابه إلى عالم الشخص الداخلي ومن جهة أكد آدلر أن الشعور بالانسحاب لدى الفرد يرجع لفشل تربية الوالدين ،أو حرمانه من الحب والعاطفة والتشجيع ،مما يؤدي إلى الشعور بالنقص نظرا لنقص الخبرات الاجتماعية والافتقار إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي .

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة للشعور التي اكتسبت خلال مرحة الطفولة بسبب مبدأ رفض وإنكار لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الألم أو مظهر من مظاهره وهو كبت الأنماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي مما يؤدي إلى فشل في الحصول على الدفء والمحبة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وإحباط حاجة الانتماء وهو ما

يؤدي كما يرى جوهان إلى أن يكبت في نفسه خبرة العزلة و تجنب الآخرين . **(ضفاف، 2012، ص 7) .**

7 _ 2 – النظرية السلوكية:

تناولت هذه النظرية في الاعتماد على الملاحظة والمشاهدة والقياس لكافة الظواهر النفسية وذلك لفهم هذه الظواهر السلوكية بما فيها الانسحاب الاجتماعي ،حيث ترى أن سلوك الفرد يفسر على أنه سلوك توافقي أو لا توافقي ويرجع ذلك لأنه يتأثر بما يتعلمه الفرد مع الآخرين وما يتلقاه من دعم وتعزيز ،ويؤثر ذلك على السلوك التوافقي للفرد في البيئة الخارجية المحيطة به ابتداء من الأسرة والمدرسة وكافة الجماعات التي ينتمي إليها خلال مراحل حياته وعلى هذا الأساس فإن الشخصية السوية عند السلوكيين مرهونة بتعلم عادات جديدة صحيحة وسليمة وتجنب اكتساب سلوكات غير صحيحة ،ومظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد، كما وقد أكدت النظرية على أن الانسحاب لدى الأفراد يعود إلى حدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم القدرة على ترك الاستجابات الاشتراطية القديمة التي تعلمها على أثر الخبرات غير المناسبة التي مر بها في بيئته مما يؤدي إلى تكوين عادات غير مناسبة لا تساعده على التعامل بفعالة مع الآخرين كما تعوقه على تعلم الاستجابات أو الأنماط السلوكية الأكثر ملائمة في علاقته بالآخرين . **(عبد الله محمد ، 2003، ص 7).**

ترى النظرية السلوكية أيضا أن السلوك الإنساني سلوك هادف ومدفوع أي ينتج عن دوافع محددة تهدف لإشباع حاجات الفرد ورغباته وتؤكد النظرية على وجود بعض العوائق التي تعرقل إشباع الفرد لتلك الحاجات مما يدفع الفرد لتعديل سلوكه وإعادة تعبئة طاقته بشكل مختلف يمكنه من التغلب على العوائق مما يمكنه من الوصول إلى حالة من الاتزان الداخلي والتوافق النفسي الناتج عن خفض التوتر الداخلي ،ويعد السلوك عند دولارد و ميلر أنه السلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية تعد نتاج للتفاعل المتبادل بين مجموعة من العوامل هي المثيرات والسلوك والعمليات ولكنه أكثر تعقيدا فهو نتاج أيضا لتفاعل بين الرغبة والتدليل والاستجابة والتعزيز كما أنه أعطى وزنا للتعلم عن طريق الملاحظة والتقليد ودورهما في تعلم سلوكات جديدة منها سلوكات توافقية ولا توافقية ويؤكد أصحاب النظرية السلوكية أن الخبرات المؤلمة وقلة المعززات واستمرار الاحباط والحرمان كلها تؤدي إلى ضيق إدراك الفرد وحجم تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وسوء توافقه النفسي حيث أن نمو الآليات اللاشعورية يرجع إلى تعلم الصراعات اللاشعورية التي تؤدي إى اكتساب الأنماط اللاتوافقية. **(مرشود ، 2014 ، ص 11).**

إن السلوك الانساني لديهم هو مجموعة من العادات تعلمها الفرد و اكتسبها في أثناء مراحل نموه المختلفة ويرون أن السلوك الغير مقبول ناتج عن أحد العوامل التالية : الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك آخر ، تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية ، مواجهة الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة وهو أحد الأسباب التي تقود إلى الانسحاب الاجتماعي ويصبح هذا سلوكا سهلا يلجئون إليه لتجنب العقاب والتوبيخ والهروب من مشاكل الحياة أما سكينر فيرى أن الانسحاب هو استجابة لغياب تعزيزات اجتماعية مهمة كما أنه سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية. **(مرشود، 2014، ص 11).**

7_ 3 – النظرية المعرفية:

تغلب قضية التمركز حول الذات على تطور الطفل اجتماعيا فهو لا يستطيع مواءمة أفكاره لذلك يكون منعزلا أغلب الوقت أو كل الوقت ولا يبذل جهدا في نقل أفكاره للآخرين وتعمل ذاكرته الحسية فقط ،أي أن الذاكرة قصيرة المدى والبعيدة المدى غير متطورة أو غير عاملة .

تعتمد هذه النظرية على ما يسمى بالبنى الشخصية وهي المسؤولة عن تفسير السلوك الصادر من الطفل ،وأن مفهوم البنية هو الأسلوب الذي يستخدمه الطفل في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكل طفل يرى العالم من خلال عدسته الخاصة وبأسلوبه الخاص أيضا .

إن تفسير ظاهرة السلوك الانسحابي من المنظور المعرفي يرجع إلى تكوين البنية المعرفية لدى الفرد التي تكون هي المسؤولة عن تصرفات الفرد ،وهي التي تتحكم فيها بداية من مرحلة الطفولة وتستمر معه إلى مراحل أخرى ، من خلال هذا التناول النظري الذي يفسر السلوك الانسحابي على أنه سلوك يعكس البنية النفسية والاجتماعية والمعرفية للفرد التي تجعله يصدر تصرفات كان لابد من محاولة التقليل من هذا السلوك ،ويكون ذلك من خلال التشخيص والقياس ليكون فيها بعد تفعيل الاستراتيجيات الخاصة بذلك. **(شناف، دس ، ص 110).**

7 _ 4 – المنظور الاجتماعي:

نظرية كارل روجرز : يؤكد أن التطابق بين الذات والخبرة يؤديان إلى ترميز سليم للخبرات أما التنافر بينهما فيؤدي إلى ترميز غير دقيق مما ينجم عنه سوء تكيف نفسي ويؤكد على الحاجة إلى الانتماء والصداقة والمصاحبة وإلى الاهتمام بالفرد بطريقة إيجابية وإلى حب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم واحترامهم . **(الشرقي وآخرون، 2011 و ص 232).**

نظرية بوجاردس : الذي يرى فيها أن العلاقات الودية والقريبة تساعد الأفراد على إقامة الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع وقد فسر العالم مكاكينزي التفاعل الاجتماعي أنه دافع لا يمكن مقاومته وهو الذي يدفع الأفراد إلى العيش بالقرب من بعضهم البعض وهذا الميل ما يسمى المركزية ، أي أن الانسحاب الاجتماعي هو عدم التركيز أو عدم الاهتمام بالمجتمع أو بالأشخاص المحيطين بالفرد وهذا ما جعل من العلماء الاهتمام بهذه المشكلة التي يتعرض لها أغلب أفراد المجتمع ، وقد ركز العالم مكاكينزي على أهمية العلاقات الاجتماعية وضرورة العيش وسط الناس الذي يجمع بينهم التعاون ، أما إذا انعدم التعاون معهم فإن هذا الشعور يقود إلى الانطواء والانسحاب من بالتمركز بعيدا عن المجتمع ويكون له همومه ومشكلاته التي يطرحها على نفسه ولم يجد لها حل سوى القلق والاضطراب والتوتر في داخل نفسه ، حيث يعتبر السلوك الانسحابي لدى الفرد من هذا المنظور الاجتماعي هو سلوك يعكس فيه الفرد علاقته بالآخرين ومعدل التفاعل الاجتماعي معهم ، فكلما كان الفرد قريبا من الآخرين ويتفاعل معهم يحد ذلك من الشعور بالعزلة ، في حين العكس كلما ابتعد الفرد عن الآخرين وقلة تفاعلاته معهم وكانت حاجته إلى إقامة علاقات منعدمة فهذا يعكس الشعور بالنقص والوحدة النفسية ما يؤدي إلى التصرفات الانسحابية . **(الشرقي وآخرون،2011 ، ص 232).**

من خلال ما تم طرحه في النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي ورغم اختلاف وجهات النظر لدى كل اتجاه نظري فنجد أن تفسير كل نظرية للانسحاب الاجتماعي يكون على حساب المعرفة السابقة أي أن كل نظرية ترجع السلوك الانسحابي لأسباب متعلقة بالاتجاهات التي تتبعها كل نظرية

لكن رغم اختلاف الأسباب التي تنطلق منها كل نظرية إلا أنهم يتفقون في كون الانسحاب الاجتماعي اضطراب ومشكلة يجب علاجها أو التقليل منها.

8- أعراض الانسحاب الاجتماعي :

للسلوك الانسحابي العديد من الأعراض المختلفة التي من أهمها ما يلي :

أولا: الأعراض العاطفية:

_ الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف وعدم الأكيد للذات والنبذ والشعور بالوحدة رغم وجود الآخرين .

_ الشعور بالخجل والحساسية والعجز والخضوع.

_ مشاعر الافتقار إلى الود والحب .

_ مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض. **(دكار، 2017 ، ص23).**

ثانيا: أعراض سلوكية:

_ تجنب الدخول في العلاقات الاجتماعية .

_ لا يطور المنسحب من خبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر .

_ تجنب إقامة صداقات مع الآخرين .

_ عدم تعلم قيم الآخرين أو مشاركتهم آرائهم. **(دكار، 2017، ص23).**

_ انعدام ثقة الفرد بقدراته وكفاءاته الاجتماعية .

_ العزوف عن المبادرة بالحديث أو الاهتمام بالبيئة و اكتفاؤه بالمشاهدة دون المشاركة.

_ عدم المشاركة في اللعب الجماعي و تجنبه .

_ تجنب الحديث مع الآخرين والخجل الشديد عند التحدث معهم . **(دكار، 2017 ، ص 23)**

ثالثا: الأعراض الجسدية:

وتتمثل في الصداع ،والخمول ،فقدان الشهية أو زيادة في الوزن ،اضطرابات النوم ، قلة النشاط .

تتميز أعراض السلوك الانسحابي عن غيره من السلوكات الأخرى في كونها تشترك كلها في ضعف التفاعلات الاجتماعية وقلة معدلات التواصل ، بالإضافة إلى مشاعر الوحدة النفسية والخجل وكذا الانطواء وتكون لدى الشخص المنسحب ثقة نفس مهتزة أو منعدمة تقريبا ، بمعنى آخر يفقد ثقته بنفسه وبقدراته وهذا ما قد يظهر عموما عند الفرد الذي يتميز بتصرفات انسحابية.

(http://alut5asis.com, 19/05/2023 , 15 :49) .

من خلال التطرق لأعراض الانسحاب الاجتماعي نجد أنها تختلف عن غيرها من أعراض السلوكات الأخرى لكنها تتشابه في معظمها مع بعض الاضطرابات السلوكية لدى الفرد رغم ذلك فإن هذه الأعراض تشترك كلها في ضعف التواصل مع الآخرين لدى الفرد وتدل على فقدانه للثقة بنفسه وبقدراته.

9 - أساليب ضبط السلوك الانسحابي الاجتماعي :

تعتبر أساليب تعديل السلوك من الأساليب التي أثبتت فعاليتها في خفض وضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي بشكل ملحوظ ومن هذه الأساليب ما يلي:

- معرفة الأسباب وطرق الحد منه أو السيطرة عليه.
- يحتاج الطفل أو المراهق إلى المدح والثناء والدفء العاطفي ليشعر بأنه شخص مهم عنده جوانب مضيئة وأنه مقبول وله قيمة كشخص خلق في أحسن صورة.

- فتح قنوات الحوار والمصارحة بين الطفل ووالديه لتعزيز الثقة وكشف أسباب معانات الطفل حيث ينبغي أن نستمع لمخاوفه ليبثها ولا نقاطعه أثناء الكلام ولكن نبين له إيماننا بقدراته الذاتية على تجاوز المعيقات الخارجية رواية الكبار لتجاربهم للآخرين فالمواقف التي تتسبب لنا بالإحراج والخجل الزائد تجعلنا أحيانا نتجنب الحياة الاجتماعية ونخشى مواجهة الناس ولكننا نتغلب على المخاوف بعدة طرق من رواية الحكايات الواقعية والتاريخية والرمزية تعد وسيلة هامة لعلاج الأفراد المنعزلين لأنها تدفعهم للتدبر ثم الاقتداء بالنماذج الناجحة. **(أنجشليري،2015، ص 49).**
- لابد من الأسرة والمدرسة من تدريب الفرد على المهارات الحياتية الخاصة ببناء العلاقات الاجتماعية الناجحة بطريقة منظمة مع استبعاد الأحاسيس السلبية من نفس الفرد.
- يجب أن نعلم أن الانعزال الآمن لبعض الوقت ومن البيئات الخطيرة قد يكون علاجا مناسبا يلجأ له الفرد أحيانا لعلاج مشكلاته وهذا يختلف باختلاف الأشخاص .
- تجنب الفرد النصيحة العائلية لأنه تورث الجرأة عن الاعتزال وتدفع على الإصرار على الخطأ.
- الترغيب بذكر فضائل الاختلاط بالناس والرهيب ببيان آفات العزلة .
- التحذير من تصنيف الفرد على أنه يحب العزلة ولا تقل له أنت انطوائي بل يجب أن نقنعه دائما بأنه شخص اجتماعي متفائل وقادر على التغلب على المعيقات ، يجب أن يسمع كلمات التشجيع التي تحثه على المزيد من العمل المفيد . **(أنجشليري، 2015 ، ص 49).**
- عدم مقارنة الفرد في كل الأمور فلكل شخص استعداداته وطريقته المناسبة لتحرير طاقته الكامنة وتطوير موهبته.
- الاستفادة الناجحة من التجارب والاضطلاع على نتائج الدراسات المتخصصة.
- تشجيع الأبناء على الالتحاق بالأندية الثقافية والرياضية التي تهدف إلى توثيق وتعزيز روح التضامن بين الأعضاء من خلال الاشتراك في المسابقات والنوادي وتبادل الزيارات.
- لابد من مراجعة متخصصين في حالة تفاقم السلوك الانطوائي. **(أنجشليري، 2015 ، ص 49).**
- تشكيل السلوك ويكون ذلك من خلال الخطوات التالية :

_ تحديد السلوك المستهدف وتعريفه، أي السلوك المراد الوصول إليه وتحديده بدقة وموضوعية على شكل هدف سلوكي اجتماعي.

_ تحديد السلوك المدخلي وتعريفه عن طريق اختيار استجابة قريبة من السلوك الاجتماعي المستهدف وذلك من خلال تعزيزه وتقويته بهدف صياغة السلوك النهائي وتسمى هذه الاستجابة بنقطة البداية .

_ اختيار معززات فعالة وذلك للمحافظة على درجة عالية من الدافعية لدى الفرد وهذا بدوره يتطلب اختيار المعززات المناسبة في الوقت المناسب .

_ الاستمرار في تعزيز السلوك المدخلي إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعا .

الانتقال تدريجيا من مستوى الأداء إلى مستوى آخر للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه .

- النمذجة : ويكون ذلك لمساعدة الفرد المنسحب اجتماعيا على ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعيا مع أقرانه بطريقة جيدة وقيامه بتقليد السلوك الاجتماعي المرغوب فيه ومن ثم تعزيزه بطريقة مختلفة ومن أهم العوامل التي تزيد من فعالية هذه الطريقة في خفض السلوك الانسحابي هو، جاذبية النماذج المستخدمة على أن تكون ذات مكانة كبيرة لدى الفرد ومن نفس جنسه ، أيضا قدرة الشخص المنسحب على تقليد السلوك النموذج والاستمرار بأدائه بعد اكتسابه. **(أنجشليري، 2015، ص 49).**

- التلقين والإخفاء : ويعتبر التلقين إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت للمثيرات تمييزية إضافية مساعدة وذلك بهدف زيادة احتمالية أداء الفرد للسلوك الاجتماعي المستهدف وينقسم التلقين إلى نوعين هما :

_ التلقين الجسدي: يشتمل لمس الطفل أو الفرد جسديا بهدف مساعدته على أداء السلوك كالمشاركة في الألعاب الجماعية والمناسبات الاجتماعية بشكل مناسب.

_ التلقين اللفظي : ويشتمل على التعليقات اللفظية لمساعدة الفرد على أداء السلوك الاجتماعي المستهدف باستقلالية ويتم ذلك بتحديد المثيرات التمييزية المساند ويتم تحديد خطوات الإخفاء بعد أن يتضح أن الاستجابة المستهدفة أصبحت تحدث بشكل متواصل نتيجة التلقين هنا يمكن البدء بإخفاء التلقين تدريجيا .

- التعزيز الايجابي : تتمثل هذه الطريقة بالانتباه للفرد عند اقترابه من الآخرين وتفاعله معهم وهو عبارة عن إضافة مثير معين بعد صدور الاستجابة المرغوبة مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة مثل الثناء على الطفل عند قيامه بالمشاركة والتفاعل مع الأقران في أثناء اللعب الجماعي .
- تنظيم ظروف البيئة : تنظيم الأحداث والمثيرات القبلية في البيئة الاجتماعية للفرد وذلك بهدف زيادة نسبة حدوث التفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين مما يساعد في ظهور السلوكات المقبولة لدعم ثقة الفرد بنفسه من خلال مواقف تعتمد على المشاركة والاحترام المتبادل. **(أنجشليري، 2015، ص 49).**
- التدريب على المهارات الاجتماعية : ويكون ذلك باستخدام النمذجة ولعب الأدوار والتعليمات والتغذية الراجعة والتعزيز كزمرة علاجية متعددة العناصر وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية للفرد المنسحب .
- تدريب الرفاق : يتم في هذه الطريقة تدريب الأفراد الذين يمتلكون مهارات اجتماعية متطورة على التفاعل مع الأشخاص المنسحبين وبالتحديد قد يتم تعليمهم وتدريبهم على الاستجابة بطريقة ايجابية للمنسحب اجتماعيا عندما يقترب منهم أو يحاول التفاعل معهم ويطلق على الفرد الذي يتم تدريبه للعمل على تعديل سلوك المنسحب اسم الشريك. **(أنجشليري، 2015 ، ص 49).**

من خلال عرض أساليب ضبط السلوك الانسحابي يمكن القول أنها تساعد في خفض مستوى الانسحاب لدى الفرد بطرق مختلفة وأيضا بمساعدة أطراف مختلفة سواء داخل المنزل أو خارجه وهذا يساهم في ضبط وتعديل السلوك الانطوائي لكن رغم ذلك فلا يمكن اعتباره علاجا للانسحاب الاجتماعي لأنه لا يختفي كليا لدى الفرد بعد تطبيق هذه الأساليب.

10 - قياس الانسحاب الاجتماعي:

هناك ثلاث طرق رئيسة لقياس الانسحاب الاجتماعي لدى الأفراد ومن أهم هذه الطرق نجد:

1- الملاحظة الطبيعية: وهي الأكثر استخداما وتتميز هذه الطريقة بالصدق الظاهري حيث أنها تتضمن ملاحظة أنماط تفاعل الفرد في المواقف الطبيعية بشكل مباشر، كذلك فإن هذه الطريقة تمكن الباحثين من قياس السلوك الانسحابي بشكل متكرر ودراسة المثيرات القبلية والبعدية المرتبطة بسلوكه وذلك له أهمية كبيرة في تحليل السلوك وبالتالي وضع الخطط العلاجية المناسبة . **(القمش والمعايطة، 2009 ، ص 238).**

2-المقاييس السيكومترية: وتعرف هذه الطريقة باسم تشريح الأقران وتشمل تقدير الأقران للسلوك الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للفرد وقد أصبحت هذه الطريقة من الطرق المستخدمة على نطاق واسع . **(القمش والمعايطة ، 2009 ، ص 238).**

3-تقدير المعلمين: تتضمن هذه الطريقة توظيف قوائم التقدير السلوكية التي يقوم المعلمون باستخدامها لتقييم الانسحاب الاجتماعي للأطفال وتشمل هذه القوائم جملة من الأنماط السلوكية الاجتماعية التي يطلب من المعلمين تقدير مدى إظهار الطفل لها. **(القمش والمعايطة ،2009، ص238).**

ومن قوائم التقدير الشهيرة التي تعالج في جزء منها سلوك الانسحاب الاجتماعي هي القائمة التي أعدها كل من روس، و لاسي، و بارتون. **(القمش والمعايطة ، 2009 ، ص 238).**

من خلال لتطرق إلى طرق قياس الانسحاب الاجتماعي لدى الأفراد يتضح أنه في كل طريقة يتم استخدام أسلوب مختلف في القياس ورغم اختلاف هذه الأساليب إلا أن كل هذه الطرق تمكننا من معرفة تكرار السلوك وتقدير قيم كمية لمستوى الانسحاب الاجتماعي و مدى إظهار الفرد لهذا السلوك.

11 – الوقاية من سلوك الانسحاب الاجتماعي :

نظرا لخطورة انتشار سلوك الانسحاب الاجتماعي فقد أصبح من الضروري اكتساب أساليب أو طرق أو حتى نصائح للوقاية من الانتشار الواسع لهذا الاضطراب وفيما يلي تم التطرق إلى كيفية الوقاية من الانسحاب الاجتماعي:

يمكننا الوقاية من شعور الفرد بالانطواء على الذات والحساسية المفرطة إذ يمكن توجيه الآباء و المحيطين بهذا الشخص المنسحب سواء في الأسرة أو المدرسة إلى تشجيعهم لإبراز النواحي الطيبة والفخر بها كما يجب على الأهل عدم مقارنتهم بأفراد آخرين أو بمن هم أكثر حظا منهم سواء في القدرات الذهنية أو الاستعدادات الانفعالية والاجتماعية ، و أيضا من خلال معرفة أسباب الانسحاب وفتح قنوات الحوار وعدم مقارنة الطفل بغيره من الأشخاص لأن مثل هذه المقارنات تضعف ثقة الفرد بنفسه وتؤدي به إلى الانطواء والعزلة ويحتم على الأهل أن يوفروا لأبنائهم قدرا معقولا من العطف والرعاية والمحبة مع عدم نقدهم أو تعريضهم للإهانة خاصة أمام أقرانهم أو أمام الغير ، ذلك لأن النقد الشديد أو الإفراط في التوجيه يشعر الفرد بأنه غير مرغوب فيه ويعقده عن القيام بالكثير من الأعمال التي لو قام بها لضاعفت من قدراته و أكسبته الثقة في نفسه والشعور بالتقدير لذاته ، وأيضا لحمايته من الوقوع في مشكلة مشاعر الخجل ولا يقل دور المعلمين أهمية عن دور الأهل فيجب أن يقوموا ببث الثقة في نفوس الأفراد ومعاملتهم بالمساواة دون تمييز مع مساعدة كل فرد يعاني من مشكلة معينة تعيقه عن إبراز قدراته. **(كامل حمام ، 2002 ، ص 215).**

من خلال ما سبق ذكره نجد أن الوقاية من السلوك الانسحابي تساهم في تفادي الوقوع في هذا المشكل مع أشخاص آخرين وتساعد أيضا في حمايتهم من أخطار الانسحاب الاجتماعي سواء على الصحة النفسية للفرد أو على مستقبله في وسط المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما يؤكد ضرورة الوقاية من هذا الاضطراب.

خلاصة الفصل:

إن الانسحاب الاجتماعي سلوك غير مرغوب وفيه يعبر عن اضطراب ما ، كونه يؤثر على سلوك الفرد بسبب عجز في التواصل والتفاعل بين الأفراد و انعزالهم من المجموعة التي ينتمي إليها ، وتشمل جميع الفئات مما يؤدي بالمراهق إلى الانطواء وتفضيل العزلة وذلك نتيجة الإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على استخدام أساليب التواصل الاجتماعي ، حيث يعتبر الانسحاب الاجتماعي أحد السلوكات التي ترافق المراهقين وخاصة منهم المتمدرسين بشكل كبير نتيجة الضغوطات النفسية المفروضة عليهم بالإضافة إلى العوامل التي أدت إلى ذلك السلوك ، وقد يختلف الانسحاب لدى كل شخص باختلاف هذه الضغوطات النفسية ومهما يكن الأمر فلكل مراهق مداخل يستجيب لها وطرق تجذبه وتحببه في مشاركة الآخرين والتعاون معهم لكسر العزلة التي يعيش فيها وهذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل الخاص بالانسحاب الاجتماعي حيث تم الحرص على إدراج أساليب ضبط السلوك الانسحابي وكيفية الوقاية منه .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة.

1 – منهج الدراسة.

2 – الدراسة الاستطلاعية.

3 –أهداف الدراسة الاستطلاعية.

4 – إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

5 – حدود الدراسة الاستطلاعية.

6- عينة الدراسة الاستطلاعية.

7– نتائج الدراسة الاستطلاعية.

8- الدراسة الأساسية.

9- حدود الدراسة الأساسية.

10- عينة الدراسة الأساسية.

11- إجراءات الدراسة الأساسية.

12- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

13- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1 – منهج الدراسة :

تختلف مناهج الدراسة باختلاف مواضيع البحث من حيث المتغيرات المدروسة وبما أننا بصدد دراسة علاقة التوافق النفسي بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي سعينا لتحقيقها فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعتبر الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية لمعرفة العلاقة بين المتغيرين فهو يسمح لنا بتحديد مستوى التوافق النفسي وأبعاد الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين.

حيث عرف المنهج الوصفي: على أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

كما يعرف أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع محل البحث. **(المشهداني، 2019، ص 126).**

2 – الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى أهم خطوات البحث وهي بمثابة الخطوة الأساسية والتمهيدية للدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع بحث معين، بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات والتي تمد له يد العون في اختيار وإعداد أداة البحث و تحدد له الطريقة العلمية التي يتم بواسطتها دراسة موضوعه وتتضمن عينة أولية تنتمي إلى نفس مجتمع الدراسة الأصلي.

- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

-تقنين أداة الدراسة استمارة التوافق النفسي.

-اختبار مقياس الانسحاب الاجتماعي للتأكد من مصداقيته.

-معرفة ميدان الدراسة بصورة عامة.

-التعرف على الصعوبات التي ستواجهنا في الدراسة.

-الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي، والتأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة الأساسية.

-التأكد من وضوح بنود أدوات الدراسة وشموليتها للموضوع المراد دراسته.

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة وأيضا التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة قد تم القيام بدراسة استطلاعية مع تلاميذ المرحلة الثانوية من جميع الشعب وجميع المستويات، حيث تم الاعتماد على استمارة التوافق النفسي و مقياس السلوك الانسحابي كأدوات لجمع المعلومات، وقد تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها 30 تلميذ وتلميذة.

1-استمارة التوافق النفسي: تتكون الاستمارة من 30 عبارة تم توزيعها على 4 محاور أساسية وهي كما يلي:

المحور الأول: ويمثل الانفعالات النفسية والذي يتكون من 8 عبارات، وهو من أهم مرتكزات التوافق النفسي بحيث أنه يصف المواقف والحالات النفسية التي يمر بها المراهق المتمدرس.

المحور الثاني: ويمثل العلاقات الاجتماعية والذي يتكون من 7 عبارات، التي تصف معاملات المراهق مع الأصدقاء ومدى ارتباطه بهم وعلاقاته بالوسط الذي يعيش فيه.

المحور الثالث: ويمثل العلاقات الأسرية والذي يتكون من 9 عبارات، تصف حياة المراهق داخل أسرته وعلاقته مع كل فرد من أفراد أسرته وكيفية تعامله مع المواقف التي تواجهه داخل البيئة العائلية.

المحور الرابع: ويمثل الوسط المدرسي والذي يتكون من 6 عبارات، تتضمن البيئة المدرسية للمراهق المتمدرس حيث تمثل المشاكل التي يواجهها في المدرسة سواء مع الهياكل الإدارية للمؤسسة أو داخل الصف مع الأستاذ أو مع الزملاء (الأقران).

- طريقة تصحيح الاستمارة: تكون طريقة تصحيح استمارة التوافق النفسي من خلال العبارات حيث تحتوي على 30 عبارة موزعة على 4 محاور، إذا أجاب التلميذ ب (نعم) تعطى له الدرجة (3)، أما إذا أجاب ب (أحيانا) تعطى له الدرجة (2)، وإذا أجاب ب (لا) تعطى له الدرجة (1) يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1).

2- مقياس الانسحاب الاجتماعي: تم إعداد هذا المقياس من أجل التعرف بشكل دقيق على السلوك الانسحابي وتشخيصه ، حيث يساعدنا ذلك في تحديد شكل التدخل المناسب للحد من هذا السلوك اللاتوافقي ومساعدة المراهق المتمدرس على الاندماج مع الآخرين، يتألف المقياس من 21 عبارة تم توزيعها على محورين أساسيين كما يلي:

المحور الأول: ويمثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية والذي يتكون من 10 عبارات، يبين مدى تأثير المواقف التي يواجهها المراهق في حياته وكيفية التعامل معها سواء عن طريق مواجهتها أو الانسحاب منها يحث يرفض الاحتكاك بالآخرين وتجنب أي عمل يتطلب الاشتراك مع الغير في أغلب المواقف.

المحور الثاني: ويشمل الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية والذي يتكون من 11 عبارة، ويتضمن الرهاب أو الخوف من إقامة علاقات مع الآخرين أو حتى انعدام الرغبة في تكوين أي صلة مع الأقران ، مع تجنب أغلب أشكال النشاطات الجماعية.

- **طريقة تصحيح المقياس:** تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على 21 عبارة موزعة على محورين، ويوجد أمام كل عبارة ثلاث اختيارات (نعم، أحيانا، لا) إذا اختار التلميذ (نعم) يأخذ الدرجة (3)، وإذا اختار (أحيانا) يأخذ الدرجة (2)، وإذا اختار (لا) يأخذ الدرجة (1)، يمكن الرجوع للملحق رقم (2).

- حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية: ثانوية لعبني أحمد، طيبوش لخضر، كعولة مريم.

الحدود الزمانية للدراسة الاستطلاعية: من 03 ماي 2023 إلى 04 ماي 2023.

- عينة الدراسة الاستطلاعية:

في هذه الدراسة تم استخدام أسلوب العينة العشوائية من أجل تقديم فرص للجميع من أجل الإجابة على الاستمارة والمقياس، وأيضا إعطاء كل فرد فرصة ليكون جزء من العينة الاستطلاعية، وقد بلغ حجم العينة (30) تلميذ وتلميذة من مختلف المستويات من بينهم 16 إناث و14 ذكور، وفي ما يلي نوضح العينة بالتفصيل :

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الإناث	16	53%
الذكور	14	47%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول التالي العينة التي تم الاستعانة بها في الدراسة الاستطلاعية والتي توضح وجود تجانس في عدد التلاميذ من حيث الجنس الذين تم اختيارهم عشوائيا حيث نجد عدد الإناث (16) وعدد الذكور (14) من إعداد الطالبتين.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى

البدائل	التكرارات	النسب المؤوية
أولى	15	50%
ثانية	14	47%
ثالثة	1	03%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول التالي العينة التي تم الاستعانة بها في الدراسة والتي توضح توزيع التلاميذ من حيث المستوى والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث نجد في السنة الأولى 15 تلميذ وفي الثانية 14 تلميذ وفي الثالثة 1 تلميذ من إعداد الطالبتين.

6- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق_الثبات) لاستمارة التوافق النفسي ومقياس الانسحاب الاجتماعي على النحو التالي:

6 – 1 – استمارة التوافق النفسي:

الخصائص السيكومترية للاستمارة:

الاستمارة	معامل الثبات (الارتباط) ألفا كرونباخ	معامل الصدق ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0,517	0,53	0,01

جدول رقم (3) يمثل الخصائص السيكومترية لاستمارة التوافق النفسي من إعداد الطالبتين على مخرجاتSpss

اعتمدنا في حساب ثبات استمارة التوافق النفسي على طريقة معامل الارتباط ألفا كرونباخ حيث طبقة على أفراد العينة الاستطلاعية و وجود معامل ثبات يساوي 0,51 عند مستوى الدلالة 0,01 وهو مقبول ويدل على اتساق عبارات الاستمارة وبالتالي تجانس الأداة وقد تم حسابه بواسطة spss يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (4).

تم حساب صدق الاستمارة على طريقة ألفا كرونباخ حيث طبقت على أفراد العينة الاستطلاعية و وجود معامل صدق يساوي 0,53 عند مستوى الدلالة 0,01 وبالتالي تتمتع الاستمارة بدرجة صدق مقبولة من الصدق الداخلي وقد تم حسابه بواسطة spss أنظر الملحق رقم (4).

6 – 2 – مقياس الانسحاب الاجتماعي لعادل عبد الله محمد:

الخصائص السيكومترية لمقياس الانسحاب الاجتماعي :

حساب ثبات المقياس:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (الارتباط) ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
المحور الأول: الانسحاب من المواقف الاجتماعية	10	0,793	0,01
المحور الثاني: الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	11	0,694	0,01
الثبات الكلي للمقياس	21	0,836	0,01

جدول رقم (4) يمثل معامل الثبات لمقياس السلوك الانسحابي من إعداد الطالبتين على مخرجات Spss

من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات العينة الاستطلاعية على مقياس السلوك الانسحابي اعتمدنا في حسابه على معامل الارتباط ألفا كرونباخ، حيث طبق هذا المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وتم التوصل إلى معامل الثبات الكلي يساوي 0,83 عند مستوى الدلالة 0,01 وهو قيمة جيد، ويدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما وقد تم حساب معامل ثبات المحور الأول من المقياس (الانسحاب من المواقف الاجتماعية) والذي يساوي 0,79 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة جيدة تدل على اتساق عبارات المحور الأول، أما المحور الثاني (الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية) فقد تم التوصل إلى معامل ثباته الذي يساوي 0,69 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة جيدة تدل على تناسق عبارات المحور الثاني، تم حسابه بواسطة spss يمكن الرجوع إلى الملحق رقم (3).

حساب صدق المقياس:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الصدق ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
المحور الأول: الانسحاب من المواقف الاجتماعية.	10	0,777	0,01
المحور الثاني: الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.	11	0,680	0,01
الصدق الكلي للمقياس	21	0,828	0,01

جدول رقم (5) يمثل معامل الصدق لمقياس السلوك الانسحابي من إعداد الطالبتين على مخرجات spss

من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات العينة الاستطلاعية تم حساب صدق مقياس الانسحاب الاجتماعي معامل الصدق ألفا كرونباخ حيث طبق على أفراد العينة الاستطلاعية بلغة قيمة الصدق الكلي للمقياس 0,82 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة مرتفعة وتدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية، كما وقد تم حساب صدق المحور الأول من المقياس (الانسحاب من المواقف الاجتماعية) الذي يساوي

0,77 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة جيدة تدل على صدق عبارات المحور الأول، أما المحور الثاني (الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية) فقد تم التوصل إلى قيمة صدق تساوي 0,68 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة جيدة تدل على صدق عبارات المحور الثاني، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بقيمة صدق عالية أي أنه يقيس ما وضع لقياسه (الانسحاب الاجتماعي)يمكن الرجوع إلى الملحق رقم(5/6)

7 - الدراسة الأساسية:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الذي يشمل جميع تلاميذ الطور الثانوي، حيث تم اختيار عينة الدراسة من 124 تلميذ وتلميذة من مختلف المستويات التعليمية في ثانويات ولاية جيجل بطريقة عشوائية.

8– حدود الدراسة الأساسية:

تتحدد الدراسة الحالية بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، باستخدام استمارة التوافق النفسي من إعداد الطالبتين، ومقياس السلوك الانسحابي لعادل عبد الله محمد .

الحدود المكانية للدراسة : تم إجراء الدراسة الأساسية في ولاية جيجل ضمن البلديات التالية (جيجل، الطاهير، الأمير عبد القادر).

الحدود الزمانية : قمنا بتوزيع أدوات الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 5 ماي 2023 إلى 11ماي 2023 .

9- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من 124 تلميذ وتلميذة بواقع 57 تلميذ و 67 تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وفيما يلي تم توضيح خصائص العينة:

جدول رقم (6) يوضح توزيع العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المؤوية
الذكور	57	46%
الإناث	67	54%
المجموع	124	100%

من خلال الجدول يتبين أن توزيع التلاميذ من حيث الجنس متساوي تقريبا وبالتالي لا يكون له تأثير كبير على العينة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة من حيث المستوى

المستوى	التكرارات	النسب المؤوية
الأولى	59	48%
الثانية	62	50%
الثالثة	3	02%
المجموع	124	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر فئة من المستوى الثانية ثانوي وتمثل نصف عينة الدراسة بنسبة 50%، ثم تليها فئة مستوى الأولى ثانوي والتي تمثل نسبة معقولة من عينة الدراسة بنسبة 48%، وأخيرا أصغر فئة في عينة الدراسة من المستوى الثالثة ثانوي والتي تمثل نسبة 02% وهنا نجد أن توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى غير متجانس.

– إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022 ، بحيث تم توزيع أدوات الدراسة استمارة التوافق النفسي ومقياس الانسحاب الاجتماعي على عينة الدراسة الأساسية، وذلك بعد الحصول على التسهيلات من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل- تاسوست – ثم توجهنا إلى مديرية التربية لولاية جيجل من أجل الحصول على ترخيص بالدخول إلى المؤسسات التربوية بعد ذلك قمنا بالتوجه إلى كل من ثاوية كعولة تونس، 08 ماي 1945، طيبوش لخضر- الأمير عبد القادر- بوحمدون، لعبني أحمد، ناصري رمضان، وبعدها تم أخذ تصريح من كل مدراء الثانويات بتطبيق الدراسة الأساسية، حيث تم اختيار التلاميذ بطريقة عشوائية بسيطة ونظرا لفترة إجراء الدراسة فقد قمنا بشرح طريقة الإجابة على استمارة التوافق النفسي ومقياس الانسحاب الاجتماعي للتلاميذ، من أجل التأكد من فهمهم لطريقة الإجابة على أدوات الدراسة، و التأكيد على الإجابة بكل صدق وعدم نسيان أي عبارة من الاستمارة أو المقياس، وأيضا التأكد من تسجيلهم للبيانات الشخصية (الجنس، السن، المستوى، الثانوية).

10- الأدوات المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين هما استمارة تقيس التوافق النفسي من إعداد الطالبتين و مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد لعادل عبد الله محمد يقيس السلوك الانسحابي لدى الأفراد، حيث تم القيام

بمقابلة مع أفراد العينة وتوزيع الاستمارة والمقياس على كل تلميذ مع إجابتهم على بعض التساؤلات و توضيح بعض مصطلحات أدوات الدراسة.

11– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق الدراسة الأساسية تم اعتماد مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار الفروق "ت".
- معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ.

ولقد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss)

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

1 – عرض نتائج الدراسة.

-عرض نتائج الفرضية العامة.

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2 – تحليل و تفسير نتائج الدراسة.

-تحليل و تفسير نتائج الفرضية العامة.

-تحليل و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

-تحليل و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

-تحليل و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

3 – المناقشة العامة.

1– عرض نتائج الدراسة:

-عرض نتائج الفرضية العامة:

التي مضمونها: **توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.**

ولفحص هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي حيث تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في ما يلي:

جدول رقم (8) النتائج الإحصائية للفرضية العامة

الفرضية العامة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.	0,167	0,064	التوافق النفسي 60,41	التوافق النفسي 7,13
			الانسحاب الاجتماعي 32,41	الانسحاب الاجتماعي 7,52

يتضح من خلال الجدول بعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بعلاقة التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث تدل النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين لأن معامل الارتباط بيرسون بلغ 0,16عند مستوى الدلالة 0,06وهي قيمة أكبر من 0,05وتعني أنه لا أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي وهنا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي أنظر الملحق رقم (7).

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

كان مضمونها كما يلي: **توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.**

ولفحص هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9) النتائج الإحصائية للفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.	0,149	0,09	التوافق النفسي 60,41	التوافق النفسي 7,13
			الانسحاب من المواقف الاجتماعي 16,20	الانسحاب من المواقف الاجتماعي 4,06

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى عينة الدراسة حيث بلغ معامل الارتباط بعد المعالجة الإحصائية للبيانات 0,14عند مستوى الدلالة 0,09وهي قيمة أكبر من 0,05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا على وجود علاقة بين المتغيرين وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى وهنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي أنظر الملحق رقم (8).

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي كان مضمونها ما يلي: **توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.**

ولفحص هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) النتائج الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الجزئية الثانية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.	0,153	0,09	التوافق النفسي 60,41	التوافق النفسي 7,13
			الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية 16,21	الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية 4,24

يتضح لنا من خلال قراءة معطيات الجدول أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية حيث وجدت قيمة معامل الارتباط 0,15 عند مستوى الدلالة 0,09 وهي قيمة أكبر من 0,05 مما يؤكد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، أي أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والتفاعلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة أنظر الملحق رقم (9).

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

كان مضمون الفرضية كما يلي: **توجد فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.**

ولفحص هذه الفرضية تم حساب قيمة أو معامل اختبار "ت" الحسابي بين الجنسين وذالك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11) النتائج الإحصائية للفرضية الجزية الثالثة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي

الفرضية الجزئية الثالثة	الجنس	التكرارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Ddl	قيمة "ت" الحسابية	مستوى الدلالة
توجد فروق في الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس	الذكور	57	32,228	7,968	122	افتراض الفروق متساوية 0,260	0,79
	الإناث	67	32,582	7,175			
توجد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس	الذكور	57	59,210	7,594	122	افتراض الفروق متساوية 1,755	0,08
	الإناث	67	61,447	6,601			

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن قيمة اختبار "ت" يساوي 0,26 عند مستوى الدلالة 0,79 وهي قيمة أكبر من 0,05 وهذا يعني أنها غير دالة إحصائيا على وجود فروق في الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، كما نلاحظ أيضا أن قيمة اختبار "ت" يساوي 1,75 عند مستوى الدلالة 0,08 وهي قيمة أكبر من 0,05 مما يعني أنها غير دالة إحصائيا على وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة ويرج ذلك إلى أن عامل الجنس ليس له تأثير على مستوى التوافق النفسي أو الانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة،

وهنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس أنظر الملحق رقم (11/10).

2 –تفسير نتائج الدراسة:

- تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

انطلاقا من قراءة نتائج المعالجة الإحصائية التي تبين أن معامل الارتباط بين التوافق النفسي

والانسحاب الاجتماعي قدر ب 0,16 وهي نتيجة غير دالة عند مستوى الدلالة 0,06، أي أنه لا

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين أي أنه لم تتحقق الفرضية العامة ومن هنا نقبل الفرضية الصفرية.

تعود العوامل التي أدت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي إلى سلسلة من المتغيرات من بينها الشخصية المتوافقة التي يتسم بها المراهق المتمدرس، حيث تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتصالح مع الذات والآخرين مع الاعتدال والاتزان النفسي الذي يمكن المراهق المتمدرس تحمل المواقف المحبطة التي تواجهه سواء في حياته الأسرية أو الاجتماعية أو المدرسية، بالإضافة إلى المعاملة الأسرية السليمة التي تتميز بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير الاختلاط السليم بالآخرين وهذا يعوده على الثقة بالنفس والإحساس بقيمته، وبالتالي فالابتعاد عن الممارسات التسلطية التي يفرضها الآباء على الأبناء المراهقين في سن التمدرس والحفاظ على الجو الديموقراطي السائد في الأسرة يقلل أو حتى ينفي وجود انسحاب اجتماعي لديهم.

بالإضافة إلى أنه يمكن إرجاع عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين إلى بعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي، حيث أكدت نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد بأنه لا يمكن وجود سلوك انسحابي للمراهق المتمدرس الذي يمتلك شخصية متوافقة ومتمتعة بالصحة النفسية، وتتمثل حسب رأيه في قوة الأنا عند المراهق المتمدرس والقدرة عن العمل والقدرة على الحب أي قدرته على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة لأنه بذلك لديه القدرة على الموازنة بين الميولات الانطوائية والانعزالية، ونفس الشيء بالنسبة لإريكسون الذي أشار إلى أن شخصية المراهق المتمدرس لابد أن تتسم بالثقة والاستقلالية من أجل تجنب السلوكات الانسحابية .

أما بالنسبة للمنظور الاجتماعي فقد أكد كارل روجرز على أن المراهقين المتمدرسين في حاجة إلى الإحساس بالانتماء والصداقة والمصاحبة مع بعضهم من أجل عدم الشعور بالوحدة النفسية أو اللجوء إلى العزلة أو الانطواء مع الذات، وبالتالي فالعلاقات الودية القائمة بينهم تساعدهم على تحقيق التفاعل الاجتماعي وتخفض من الشعور بالوحدة النفسية واجتناب مبادرات الآخرين والانسحاب الاجتماعي.

-تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

انطلاقا من قراءة نتائج المعالجة الإحصائية التي تبين أن معامل الارتباط بين التوافق النفسي

والانسحاب من المواقف الاجتماعية كان 0,14 عند مستوى الدلالة 0,09، أي أنه لا توجد

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين، وهذا راجع لعدة عوامل وأسباب تتمثل في:

الوسط المدرسي للمراهقين أي البيئة الصفية التي تمتاز بمشاركة الزملاء لمختلف الأنشطة التعليمية والترفيهية مثل النشاطات الرياضية والمشاريع المشتركة داخل القسم، بالإضافة إلى قضاء وقت طويل في المدرسة مع الأصدقاء مما تنعدم فرصة الشعور بالوحدة أو العزلة نتيجة المرافقة الدائمة والطويلة للأقران، لأن الانسحاب من المواقف الاجتماعية يمثل انشغال البال وتجنب المبادرة بالتحدث إلى الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم والبيئة الصفية تحتاج إلى التواصل والمسايرة والتفاعل والتقبل.

كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية من خلال الدراسات السابقة, حيث كانت أغلب الدراسات تحتوي على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من مراحل عمرية مختلفة أطفال ومراهقين، وهناك دراسات قليلة تضمنت فئة الأسوياء، وبالتالي فالانسحاب من المواقف الاجتماعية يكون في الغالب عند الأطفال أو المعاقين حركيا أو ذهنيا تصحبه مشاعر ذاتية متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية لأن الفرد المعاق يميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية خوفا من نفور الآخرين منهم عكس المراهقين الأسوياء فهم في استعداد دائم للخوض في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي شخص، وتمكنهم من ممارسة أدوارهم في كافة جوانب الشخصية الإنسانية.

كذلك يمكن تفسير عدم تحقق الفرضية من حيث الجانب النفسي للمراهق المتمدرس حيث تشكل الصحة النفسية محورا هاما في حياة المراهقين المتمدرسين، لأن إدراكاته لمختلف الانفعالات التي يمر بها تمكنه من القدرة على التحكم في استجاباته في المواقف التي يمر بها ومواجهة الصراعات والعقبات بطريقة بناءة من أجل تحقيق غاياته وإشباعاته من جهة وزيادة قدرته على قيادة المواقف من جهة أخرى وهذا يرفع من سويته النفسية التي تبعده عن السلوك الذي يدفعه إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

بالإضافة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة أو البيئة الاجتماعية التي تكون المراهق تجعل منه فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع الآخرين، حيث تكسبهم أساليبها الضبط الذاتي اللازم لتحمل المسؤولية وتعليمهم القيم الاجتماعية والعادات السائدة والمشاركة الدائمة في أغلب المواقف الاجتماعية، وبالتالي فهي تكسب كل مراهق شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو

الاجتماعي في إطار ثقافي معين وعلى ضوء عوامل وراثية وبيئية ضمن عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات

الاجتماعية مثل الأسرة, المدرسة، وهذا يبعده كل البعد عن الانسحاب من المواقف والعلاقات الاجتماعية داخل وخارج المدرسة.

- تحليل و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على وجود علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.

كما أكدت بعض الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي أن انعدام الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية راجع لعدم وجود ضغوطات نفسية لدى الفرد، وأيضا إلى اختلاف الفئة المدروسة حيث أن أغلب الدراسات قامت بدراسة الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعضها تناولت الأطفال العاديين.

انطلاقا من قراءة نتائج الدول بعد المعالجة الإحصائية للبيانات، نجد أن معامل الارتباط بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية قدر بقيمة 0,15 عند مستوى الدلالة 0,09 وهي نتيجة غير دالة، أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين، بما أن الفرضية لم تتحقق نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى نظرية التحليل النفسي التي أكد فيها فرويد أن الانسحاب يعود إلى مراحل الطفولة وضعف الخبرات التفاعلية السابقة للفرد وأكد على ضرورة إشباع الرغبات والحاجات ونظرا لذلك الإشباع الذي يشعر به المراهق في مرحلته الحساسية يقلل احتمالية تعرضه إلى انسحاب أو عزلة عن أفراد مجتمعه، وأيضا نجد عدم انطواء المراهق بالنظر إلى أفكار فرويد ناتج عن التفاعلات التي تتم بين المكونات الثلاثة لبناء الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى).

كما أنه حسب النظرية السلوكية يمكن تفسير عدم وجود انسحاب من التفاعلات الاجتماعية إلى إشباع حاجات الفرد والذي تتفق فيه مع نظرية التحليل النفسي، حيث يرجع ذلك أيضا إلى عدم وجود صراعات لدى الفرد بين العمليات المؤدية إلى النشاط أو السلوك والعمليات المؤدية إلى الكف عن النشاط، مما يؤدي إلى تكوين عادات مناسبة تساعده على التعامل بفعالية مع الآخرين وهذا يحفز لديه تعلم الاستجابات أو الأنماط السلوكية الملائمة في علاقته مع أصدقائه أو عائلته، كما ينظر إلى أن أساس التفاعلات الاجتماعية يعود إلى تعزيزات اجتماعية يتخذها الفرد كأساس لإدراك استجابة الآخرين في البيئة الاجتماعية.

نجد أيضا المنظور الاجتماعي يؤكد على أن إشباع الحاجات الاجتماعية والتي تعتبر دوافع التفاعل الاجتماعي التي لا يمكن مقاومتها وهو ما يجعل الفرد قريا من الآخرين بالفطرة و ركزوا أيضا على أهمية العلاقات الاجتماعية وضرورة العيش وسط الناس وهذا يقلل نسبة الإصابة باضطراب الانسحاب الاجتماعي وخاصة من التفاعلات الاجتماعية، وعدم وجود انسحاب فيها يرجع إلى وجود علاقة تفاعل وترابط اجتماعي مع الآخرين وبالتالي ينعدم الشعور بالنقص وتقل التصرفات الانسحابية خاصة لدى المراهقين.

يمكن تفسير نتائج عدم تحقق الفرضية إلى وجود علاقات اجتماعية تربط الأصدقاء بعضهم مع بعض والتي ينتج عنها تفاعل اجتماعي يقلل فرص تعرض المراهق للعزلة أو الانطواء،وذلك نظرا للتجمعات التي تساهم في رفع مستوى المشاركة بين الأصدقاء والقدرة على تكوين صداقات جديدة، كما نجد أن لديهم شجاعة كبيرة في إقامة علاقات اجتماعية تقوم على التفاعل والاندماج داخل الوسط أو البيئة الاجتماعية،والذي يشكل فرصة كبيرة لبناء شخصية المراهق من خلال التفاعلات الاجتماعية مع الأقران

كما أن التطور التكنولوجي الحال و وجود وسائل تكنولوجية لدى المراهقين المتمدرسين يسهل أغلب التفاعلات الاجتماعية خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تساهم في توسيع مجال التواصل الاجتماعي في جميع الأماكن مثل (فايسبوك، واتساب، إنستغرام، وغيرها)، وذلك يساعد الفرد في خفض مستوى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية نظرا لقدرت المراهق على اختيار صداقات جديدة بكل حرية ودون خوف من الفشل في بناء العلاقات أو التفاعلات الاجتماعية خاصة أن له القدرة على إخفاء هويته الحقيقة عن الآخرين.

يكن إرجاع عدم وجود انسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهق إلى عدة عوامل مختلفة أهمها الأماكن التي يعيش فيها، خاصة باعتبار أن جميع المناطق في ولاية جيجل تتصف بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يكون لدى المراهقين نوع من التحفيز لبناء علاقات والتفاعل مع الآخرين وهذا يساعد في انعدام الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى أفراد العينة خاصة داخل الأسرة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تفكير المراهق من خلال مراعاة المرحلة الحساسة التي يمر بها وأيضا وجود التفاهم والمحبة بين أفراد الأسرة يشجع على التعبير عن رغباته دون إحراج، ويساعده ذلك في في التفاعل مع أقرانه خارج أو داخل إطار الأسرة وبالتالي فإن الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية في هذه الحالة غير وارد لدى المراهقين المتمدرسين.

كما يمكن أن يكون لتقبل المجتمع للانفعالات النفسية لدى المراهقين دور مهم في بناء علاقات كتفهم مشاعر الخجل لديهم أو العصبية أو الهدوء الزائد، يساعدهم ذلك في خفض مستوى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.

– تحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على وجود فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسن في الطور الثانوي.

انطلاقا من قراءة نتائج الجدول بعد المعالجة الإحصائية للبيانات نجد أن قيمة اختبار "ت" هو 0,26 عند مستوى الدلالة 0,79 في التوافق النفسي، أما في الانسحاب الاجتماعي فنجد قيمة اختبار "ت" 1,75 عند مستوى الدلالة 0,08 بدرجة حرية 122 ، وهي قيم غير دالة إحصائيا على وجود فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة وهنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتحصل عليها بالرجوع إلى عدة عوامل مختلفة أهمها تجانس عينة الدراسة من حيث العدد أي أن عدد الإناث(67) مقارب لعدد الذكور(57)، ويرجع ذلك إلى التأكد أن عامل الجنس ليس له تأثير على رفع أو خفض مستوى التوافق النفسي أو الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين.

كما يشير ذلك إلى حالة التوافق النفسي التي تتمتع بها عينة الدراسة و خاصة أنهم يعيشون تقريبا في نفس الظروف المدرسية والتي تتيح لهم فرص إقامة علاقات و تجمعات مع الأقران أكثر توافقا يجعل مستوى الانسحاب الاجتماعي غير موجود، ويكون ذلك أيضا من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد حيث أن التربية في الأسرة داخل ولاية جيجل تتميز بالمساواة بين الذكور والإناث في أغلب الجوانب.

3- المناقشة العامة:

في هذه الدراسة حاولنا الإجابة علي التساؤلات المطروحة حول العلاقة بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي, وقد توصلنا في نتائج الدراسة إلى عدم تحقق الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

حيث توصلت دراستنا إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وهذا راجع إلى عيش المراهق في بيئة مختلطة داخل وخارج المدرسة والتنشئة الاجتماعية السليمة وتمتعه بالاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة معظم المشاكل التي تواجهه مما ينفي وجود سلوك انسحابي لديه يؤدي إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية أوالانسحاب من التفاعلات الاجتماعية, وعليه نستطيع القول أن الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي لم تتحقق أي أنه:

ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب من المواقف الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

خاتمة

خاتمة

بعد التعرف على موضوع الدراسة والمتمثل في علاقة التوافق النفسي بالانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي، يعتبر اهتمام الفرد بذاته ووعيه بها موضوع مهم حيث يكون له توافق نفسي باعتباره العملية الديناميكية التي يتم من خلالها تحقيق الانسجام بين الفرد وذاته وبينه وبين بيئته الخارجية، كما أن التوافق النفسي له أهمية كبيرة في بناء شخصية الفرد خاصة المراهقين والذين يعتبرون في مرحلة حساسة جدا من بناء الشخصية، فالفرد الذي لديه توافق نفسي يستطيع تجاوز أغلب العوائق التي يمر بها في حياته ويمكنه أيضا من التعامل مع المشكلات التي تعترضه والاضطرابات التي من الممكن أن يتعرض لها في هذه المرحة من مراحل نموه.

وأكثر الاضطرابات التي يعترض لها المراهقون خلال حياتهم خاصة المتمدرسين هي الاضطرابات السلوكية وخاصة الانسحاب الاجتماعي أو ما يعرف بالانطواء أوالعزلة الاجتماعية لدى بعض العلماء والمفكرين، ويعد أحد المشكلات التي يعاني منها الفرد حيث يعتبر نوع مختلف من العجز في التواصل الاجتماعي وهو نتيجة لعدة عوامل تؤدي بالفرد إلى عدم القبول من قبل الوالدين أو من طرف الأصدقاء أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مما يسبب للفرد ضعف أو عجز في التواصل مع الآخرين فينسحب عن الواقع إلى عالمه الخاص الذي يجد راحته فيه.

من خلال تطبيق الدراسة تم التوصل إلى مقترحات تتمثل في:

-الاهتمام بالجانب النفسي للمراهق المتمدرس.

-اهتمام الأخصائيين النفسيين العاملين في قطاع التربية بتشخيص حالات الانسحاب الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس و التكفل بهم في مختلف الجوانب.

-ضرورة دعم المراهقين في بناء شخصية سوية غير قابلة للإصابة باضطرابات نفسية أو سلوكية أو غيرها من الاضطرابات الأخرى.

-ضرورة تغيير النظرة المجتمعية للأشخاص المنسحبين اجتماعيا ومساعدتهم على تخطي عوائق التواصل الاجتماعي مع االآخرين.

قائمة المراجع

المراجع:

قائمة المراجع العربية:

1-أحمد سني، 2015، **تقدير الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المسن**، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

2-أحمد علي الزواهرة، 2022، **التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية**، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة.

3-أريج محمد عبد الرسول الشرقي و سميرة عبد الحسين كاظم والعاني ضحى عادل محمود، 2011، **السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتوحدين بعمر الروضة**، العدد 31، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

4-أسامة عبد المنعم عيد حسن، دون سنة، **فعالية برنامج تدريبي لتخفيف بعض الاضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا (قابلين للتعلم)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

5 -انتصار كمال قاسم، 2019، **الانسحاب لدى كبار السن في ضوء بعض المتغيرات**، العدد 3، المجلد 30، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، العراق.

6-انتصار يونس، 1993، **السلوك الإنساني**، دار المعرفة، الإسكندرية.

7-حافظ بطرس بطرس، 2007، **إرشاد الأطفال العاديين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

8-حافظ بطرس بطرس، 2008، **المشكلات النفسية وعلاجها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

9-حسن أبكر موسى صالح و مدينة حسين دوسة، 2018، **دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط – العصاب) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية النازحين**، العدد 3، المجلة، العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة زالنجي.

10-حفيظة أنجشليري، 2015، **الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين 9 – 12** ، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

11-خالد إبراهيم الفخراني وابتسام حامد السطيحة، دون سنة، **الاضطرابات السلوكية**، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، فلسطين.

12-خديجة شناف، دون سنة، **الانسحاب الاجتماعي لدى الطفل المعاق : الأسس النظرية والعلاجات التطبيعية**، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، جامعة عبد الحميد مهري – قسنطسنة2.

13-سارة شيخ، 2016، **التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس**، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

14-سعد سلمان المشهداني، 2019، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.

15-سعيدة صالحي، 2013، **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

16-صالح حسن الداهري وناظم هاشم العبيدي، 1999، **الشخصية والصحة النفسية كلية التربية ابن رشد**، جامعة بغداد، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، غزة.

17-صالح الداهري، 2007، **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

18-صباح مرشود منوخ ورقية خلف عباد محمد، 2014، **أثر برنامج تربوي في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، العدد 7، المجلد 21، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية، للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

19-عادل عبد الله محمد، 2003، **مقياس السلوك الانسحابي للأطفال (العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة)**، ط1، دار الرشاد للطباعة والنشر، القاهرة.

20-عبد الحفيظ لبكيري، 2021، **الضغوطات النفسية المدرسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا دراسة ميدانية بولاية سطيف**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المولود معمري تيزي وزو.

21-عبد الرحمن محمد بن سليمان البليهي، 2008، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي تخصص الرعاية والصحة النفسية**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

22-عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1999، **الصحة النفسية والتوافق المدرسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23-عبد الله عادل، 2008، **تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا.

24-عبد الواحد إبراهيم سليمان، 2013، **الشخصية الإنسانية و اضطراباتها النفسية رؤية في إطار علم النفس الإيجابي**، ط1، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.

25-عبد المنعم الحفني، 1994، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، مكتبة مدبولى الصغير، القاهرة.

26-عدنان ضفاف، 2012، **أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، العدد 303، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

27-عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

28-عمر محمد التومي الشيباني، 1987، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، ط1، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

29-فادية كمال حمام، 2002، **مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي تربوي**، ط1، دار الزهراء، طرابلس – لبنان.

30-كريمة دكار، 2017، **السلوك الانسحابي لدى العمال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات العمومية**، جامعة قاصدي مرباح، وقلة.

31-ليلى أحمد مصطفى وافي، 2006، **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، قسم علم النفس، كلية التربية عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، بدون بلد.

32-محمد جاسم العبيدي، 2004، **مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

33-محمد جاسم العبيدي،2009،**مشكلات الصحة النفسية**، ط1، الإصدار 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

34-مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، 2009، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

35-هنادي أحمد قعدان، 2014، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية داون ستدروم**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

36-وسيلة عامر، 2011، **سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ وبعض المشكلات الانفعالية المشابهة له**، العدد 22، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المراجع الإلكترونية:

37 -http ://www.medicaltreatmentwed.com, 03/02/2023, 00 :15 .

38 -http ://areq.net ,03/02/2023, 00 :26 .

39 -http ://alwt5asis.com , 19/05/2023, 15 :48 .

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (1): استمارة التوافق النفسي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل - تاسوست

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس والتربية والأرطفونيا

استمارة بعنوان:

التوافق النفسي

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر – تخصص علم النفس التربوي- يشرفني أن أطلب منكم الإجابة على البنود التي تتضمنها هذه الاستمارة؛ وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة ؛ وأحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

السن : ☐

المستوى الدراسي: أولى: ☐ ثانية: ☐ ثالثة: ☐

ثانوية :.....

المحور الأول: الحالة الانفعالية :

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق.			
02	أميل إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها.			
03	أستطيع التحكم في نفسي حين أغضب.			
04	أنا شخص عصبي.			
05	أنا سريع الخجل .			
06	أنا شخص هادئ .			
07	لدي القدرة على اتخاذ قراراتي بنفسي .			
08	أنا شخص مزاجي.			

المحور الثاني: الحالة الاجتماعية:

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
09	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.			
10	لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين.			
11	أحسد الآخرين أحيانا لما يتمتعون به من سعادة.			
12	من السهل علي أن أطلب المساعدة من الناس.			
13	أصدقائي يجعلونني أقوم بأعمال ضد إرادتي.			
14	أجد صعوبة في الحديث مع أشخاص تعرفت عليهم أول مرة.			
15	أتعرف على عدد كبير من الأصدقاء.			

المحور الثالث: الحالة الأسرية:

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
16	أحب المكوث في المنزل لوقت طويل.			
17	علاقتي بوالدي جيدة في العادة.			
18	أظن أن والدي قد فقدا أملهما بي.			
19	أشعر بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدي.			
20	أستشير والدي في بعض القرارات المتعلقة بي.			
21	أحد والدي يفرض سيطرته أكثر من اللازم.			
22	أشعر بالمحبة والمودة بين أفراد أسرتي.			
23	مرض أو موت أحد أفراد أسرتي سبب في جعل حياتي المنزلية تعيسة.			
24	والداي هما أفضل قدوة بالنسبة لي.			

المحور الرابع: البعد المدرسي:

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
25	يزعجني أن يناديني الأستاذ فجأة للإجابة على سؤال ما.			
26	كثيرا ما أغيب عن المدرسة وأدعي المرض.			
27	أنا راضي عن مستواي الدراسي.			
28	أتردد بالمبادرة بالتسميع أو لإلقاء في الصف.			
29	غالبا ما كنت أعرف الإجابة لكني أتردد لأني أخاف التكلم أمام زملائي.			
30	أجد صعوبة في الوقوف أمام زملائي للتكلم في موضوع ما.			

الملحق رقم (2): مقياس السلوك الانسحابي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى _ جيجل - تاسوست

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

مقياس السلوك الانسحابي:

عنوان الدراسة :

التوافق النفسي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية بثانويات _ جيجل .

للاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر أكاديمي بجامعة محمد الصديق بن يحيى فرع _ تاسوست _جيجل .

أضع بين أيديكم هذه الأداة التي تتكون من عبارات تصف سلوكات المراهق في مختلف المواقف التي يتعرض لها خلال مصاحبته للآخرين وأرجوا منكم الإجابة على بنودها ،وذلك بوضع علامة (×)في الخانة التي تطابق حالتك ،مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى تطابق العبارات المتضمنة في المقياس على التلميذ المراهق ،مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم استخدامها إلا لغرض البحث العلمي فقط . وأشكركم على حسن تعاونكم معنا .

البيانات الشخصية للتلميذ :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

السن : ☐

لمستوى الدراسي : أولى : ☐ ثانية : ☐ ثالثة : ☐

ثانوية : .....

مقياس السلوك الانسحابي :

عبارات المحور الأول :الانسحاب من المواقف الاجتماعية	نعم	أحيانا	مطلقا
1-أقضي معظم الوقت وحيدا .			
2-لا أتضايق من وجودي بمفردي .			
3-لا أشعر بالسعادة بوجودي وسط أقراني .			
4-أشعر بالارتباك عندما يقترب مني أحد الأقران .			
5-أرفض تلبية مبادرات الآخرين معي .			
6-أميل إلى اللعب بمفردي منعزلا عن الآخرين .			
7-أنسحب من أنشطة الجماعة وأرفض الاستمرار فيها .			
8-أتجنب مسايرة أقراني والتواجد معهم .			
9-أأبى القيام بأي مهام تشترك فيها مع الآخرين .			
10-لا أفكر إلا في نفسي وما أريده وما يستهويني .			

عبارات المحور الثاني : الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية	نعم	أحيانا	مطلقا
11-أتجنب تقريبا كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .			
12-أبتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني .			
13-لا أرغب في تكوين صداقات مع الآخرين .			
14-عندما يتحدث إلي أحد الأقران فإني أتركه وأذهب بعيدا.			
15-تنعدم رغبتي في إقامة أي علاقة مع الآخرين .			
16-عند وجودي مع أقراني أشعر أني لا أراهم ولا أسمعهم .			
17-أشعر بالخوف من الآخرين وأعمل جاهدا إلى الابتعاد عنهم .			
18-تنعدم استجابتي تقريبا لأي إشارات أو إيماءات اجتماعية تصدر عن الآخرين .			
19-لا أبادر بالحديث عند رؤية أحد الأقران .			
20-عندما أرى أحد أقراني لا أبدي أي اهتمام به .			
21-أشعر بالخوف من الفشل في إقامة صداقات مع الآخرين أو فقدان أصدقائي.			

الملحق رقم (3): صدق وثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي للدراسة الاستطلاعية

```
GET
  FILE='C:\Users\HM\Documents\الانسحاب لمقياس الاستطلاعية العينة بيانات
الاجتماعي.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS COV CORR

[Jeu_de_données1] C:\Users\HM\Documents\لمقياس الاستطلاعية العينة بيانات
الاجتماعي الانسحاب.sav
```

Echelle : ALL VARIABLES

```
Récapitulatif de traitement des observations
             N      %
Observations Valide 30     100.0
       Excluea      0      .0
       Total  30     100.0
a Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.
```

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.828	.836	21

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	1.532	1.067	2.467	1.400	2.313	.099	21
Covariances inter-éléments	.079	-.218-	.255	.474	-1.168-	.006	21
Corrélations inter-éléments	.195	-.367-	.665	1.032	-1.812-	.034	2

الملحق رقم (4): صدق وثبات استمارة التوافق النفسي للدراسة الاستطلاعية

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=الاجتماعية_العلاقات_الثاني_المحور النفسية_الانفعالات__الاول_المحور
المدرسي_الوسط_الرابع_المحور العلاقاتالاسرية_الثالث_المحور
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS COV CORR.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Excluea	0	.0
	Total	30	100.0

a Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.530	.517	4

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	14.900	11.367	18.067	6.700	1.589	12.327	4
Covariances inter-éléments	.879	.159	2.602	2.444	16.406	.724	4
Corrélations inter-éléments	.211	.054	.527	.472	9.675	.028	4

الملحق رقم (5): صدق وثبات المحور الأول من مقياس الانسحاب الاجتماعي للدراسة الاستطلاعية

```
GET
  FILE='C:\Users\HM\Documents\الانسحاب لمقياس الاستطلاعية العينة بيانات
الاجتماعي.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS CORR.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Excluea	0	.0
	Total	30	100.0

a Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.777	.793	10

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	1.643	1.300	2.467	1.167	1.897	.153	10
Corrélations inter-éléments	.277	-.127-	.665	.792	-5.233-	.026	10

الملحق رقم (6): صدق وثبات المحور الثاني من مقياس الانسحاب الاجتماعي للدراسة الاستطلاعية

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017
VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=MEANS CORR.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100.0
	Excluea	0	.0
	Total	30	100.0

a Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
.680	.694	11

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	1.430	1.067	1.667	.600	1.563	.038	11
Corrélations inter-éléments	.171	-.222-	.631	.853	-2.840-	.027	11

الملحق رقم (7): نتائج الفرضية العامة للدراسة الأساسية

```
    CORRELATIONS
  /VARIABLES=التولفق_النفسي_العام الانسحاب_الاجتماعي_العام
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التولفق_النفسي_العام	60.4194	7.13414	124
الانسحاب_الاجتماعي_العام	32.4194	7.52135	124

Corrélations

		التولفق_النفسي_العام	الانسحاب_الاجتماعي_العام
التولفق_النفسي_العام	Corrélation de Pearson	1	.167
	Sig. (bilatérale)		.064
	Somme des carrés et produits croisés	6260.194	1100.194
	Covariance :	50.896	8.945
	N	124	124
الانسحاب_الاجتماعي_العام	Corrélation de Pearson	.167	1
	Sig. (bilatérale)	.064	
	Somme des carrés et produits croisés	1100.194	6958.194
	Covariance :	8.94556.571	
	N	124	124

الملحق رقم (8): نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة الأساسية

```
          CORRELATIONS
  /VARIABLES=الاجتماعية_المواقف_من_الانسحاب العام_النفسي_التولفق
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التولفق_النفسي_العام	60.4194	7.13414	124
الانسحاب_من_المواقف_الاجتماعية	16.2016	4.06648	124

Corrélations

		الانسحاب_من_المواقف_الاجتماعية	التولفق_النفسي_العام
التولفق_النفسي_العام	Corrélation de Pearson	1	.149
	Sig. (bilatérale)	.099	
	Somme des carrés et produits croisés	6260.194	531.516
	Covariance :	50.896	4.321
	N	124	124
الانسحاب_من_المواقف_الاجتماعية	Corrélation de Pearson	.149	1
	Sig. (bilatérale)	.099	
	Somme des carrés et produits croisés	531.516	2033.960
	Covariance :	4.321	16.536
	N	124	124

الملحق رقم (9):نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة الأساسية

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=الاجتماعية_منالتفاعلات_الانسحاب العام_النفسي_التولفق
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
التولفق_النفسي_العام	60.4194	7.13414	124
الانسحاب_منالتفاعلات_الاجتماعية	16.2177	4.24180	124

Corrélations

		الانسحاب_منالتفاعلات_الاجتماعية	التولفق_النفسي_العام
التولفق_النفسي_العام	Corrélation de Pearson	1	.153
	Sig. (bilatérale)		.090
	Somme des carrés et produits croisés	6260.194	568.677
	Covariance :	50.896	4.623
	N	124	124
الانسحاب_منالتفاعلات_الاجتماعية	Corrélation de Pearson	.153	1
	Sig. (bilatérale)	.090	
	Somme des carrés et produits croisés	568.677	2213.121
	Covariance :	4.623	17.993
	N	124	124

الملحق رقم (10): نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة الأساسية

نتائج اختبار "ت" للفروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=العام_النفسي_التولفق
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التولفق_النفسي_العام	انثى	67	61.4478	6.60184	80654.
	ذكر	5759.2105	7.59402	1.00585	

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
التولفق_النفسي_العام	Hypothèse de variances égales	.681	.411	1.755	122	.082	2.23723	1.27478	-.28632-	4.76079
	Hypothèse de variances inégales			1.735	111.909	.085	2.23723	1.28928	-.31734-	4.79181

الملحق رقم (11): نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة الأساسية

نتائج اختبار"ت" للفروق في الانسحاب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس

```
GET
  FILE='C:\Users\HM\Documents\بيانات مقياس السلوك الانسحابي.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الانسحاب_الاجتماعي_العام
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

```
[Jeu_de_données1] C:\Users\HM\Documents\بيانات مقياس السلوك الانسحابي.sav
```

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الانسحاب_الاجتماعي_العام	انثى	67	32.5821	7.17561	87664.
	ذكر	57	32.2281	7.96873	1.05548

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الانسحاب_الاجتماعي_العام	Hypothèse de variances égales	1.937	.167	.260	122	.795	.35402	1.36045	-2.33914-	3.04717
	Hypothèse de variances inégales			.258	113.915	.797	.35402	1.37206	-2.36404-	3.07208

الملحق رقم (12) تسهيلات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكـــوين و التفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم :1642 2023

مديـــــــر التربيـــة

إلى

السيدات و السادة مديري الثانويات

- ناصري رمضان – لعبني أحمد

- 08 ماي 1945 – كعولة تونس

- بوحمدون – الأمير عبد القادر

ولايـــــــة جيجل

الموضوع / ترخيص بالدخول

المرجع / مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل - كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص لكل من : **بوجريدة منال و خرفي روميسة**

طالبتين بقسم علم النفس و علوم التربية و الأورطفونيا .

تخصص : علم النفس التربوي .

بالدخول إلى : المؤسسة المذكورة أعلاه.

خلال الفترة الممتدة من : 03 ماي 2023 إلى 2023/05/11

السبب : توزيع استبيان على التلاميذ و تحت إشرافكم موضوعه التوافق النفسي و علاقته بالإنسحاب الإجتماعي و هذا كجزء من متطلبات الحصول على شهادة التخرج .

ملاحظة : على الطالبتين احترام النظام الداخلي للمؤسسة المستقبلة (يمنع التسجيل و التصوير).

جيجل في : 2023/04/30

زغبة محمد

عن مدير التربية و بتفويض منه

الأمين العام

مراد بوالثلج

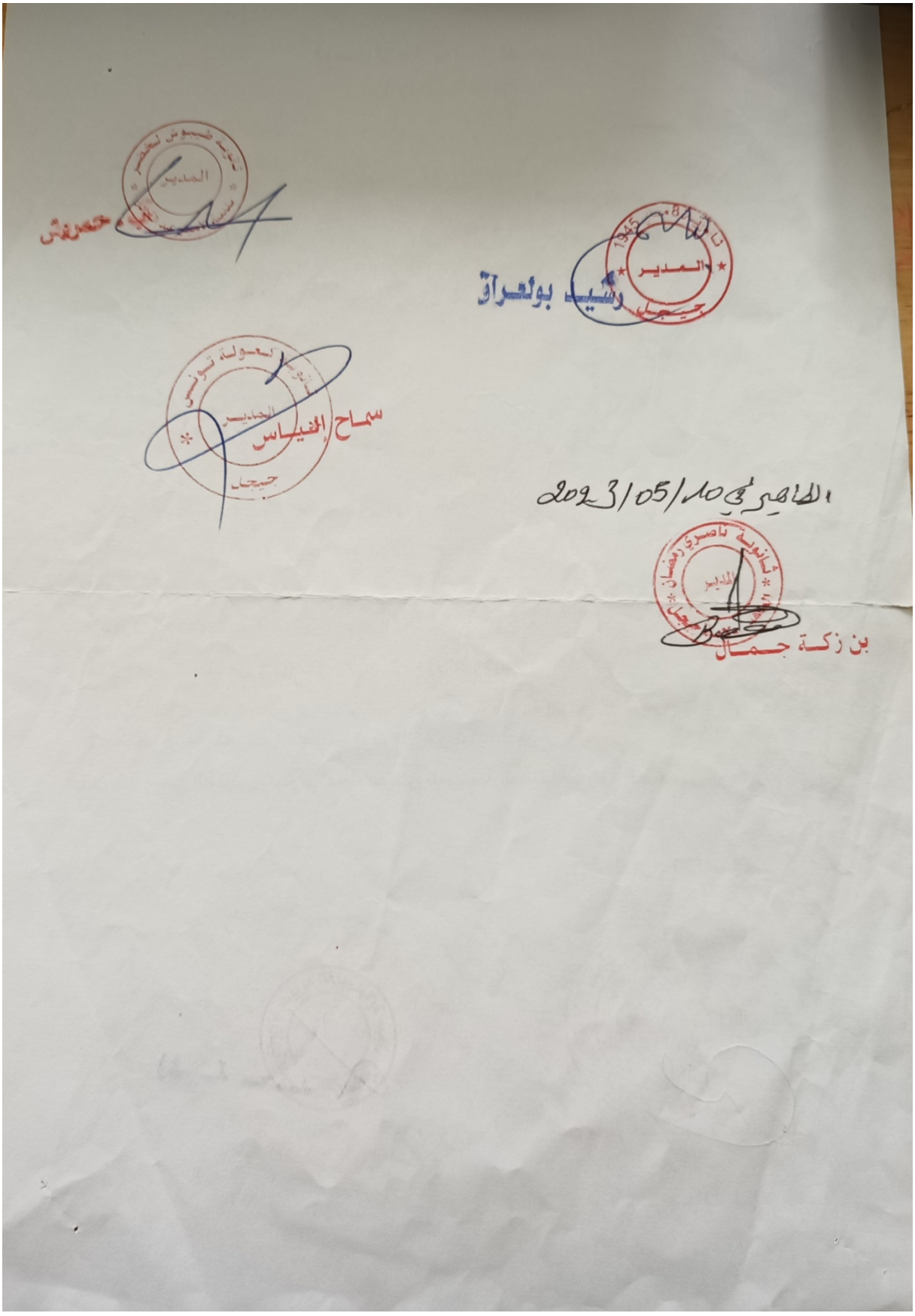
المدير
رشيد بوعراق
سماح القياس
الطاهر في 10/05/2023
بن زكة جمال